يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٨ تموز ١٩٨٠ ، الموافق ٢٤ شعبان ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/١٦ VOL 16/37 — 8.7.1980



ردا على سرطان الاوامر العسكرية

اعمـال الاحتجاج الشعبيـة تـطـغى عـلى القـرى والبلدات العـربية كـافـة

* حتى الان : ١٦ امرا عسكريا * شارلي بيطون في طلب مستعجل الى الكنيست : هذه الاوامر تعطي الضوء الاخضر للقوى الفاشية * مؤتمر الحقوقيين الدمقراطيين ينتخب لجنة متابعة لتنفيذ القرارات * جمعية حقوق المواطن و « عل همشمار » : هل هي عودة لايام الحكم العسكري ؟ *

حيفا — لمراسلنا — دفعة اخرى من اوامر الاقامة الجبرية والاعتقال البيتي العسكرية اصدرها ليلة الجمعة الماضية ، قائد منطقة الشمال العسكري ، افيغدور بن غال ، ضد تسعة من الطلبة الجامعيين والشبان العرب يمنعهم بموجبه من مغادرة اماكن سكنهم لمدة ستة اشهر مع اثبات وجودهم صبيحة كل يوم في مركز الشرطة القريب والبقاء في بيوتهم من غروب الشمس حتى شروقها .

وبلغ عدد هذه الاوامر ، حتى الان ، ١٦ امرا . فبالاضافة الى صفيا خميس والمحامي محمد ميعاري ورمزي خوري وصالح برانسي والمحامي ابراهيم نصار صدرت مثل هذه الاوامر ضد كل من : عصام مخول ، رئيس الاتحاد القطري للطلبة العرب ، وجول جمال ، سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في حيفا ومحمد عوض ابو ريا ، من سخنين ونزار حسن ، من المشهد وعمر بداح ، من كابول وحسن جبارين ومحمد سلامة ورجا اغبارية وغسان عباس ، من ام الفحم . كما علمنا ان اوامر مماثلة تلقاها مواطنان عربيان من مدينة اللد . ويعني هذا الامر بالنسبة للطلبة الجامعيين عدم تمكنهم من تقديم الامتحانات او من الاستمرار في دراستهم الجامعية .

وعبر رئيس الكنيست الليكودي يتسحاق بيرمان ، لدى زيارته لعدد من القرى العربية ، اول امس الاحد ، عن موقف حكومة الليكود من هذه الاوامر بجلاء ما بعده جلاء وبررها بالقول « ان حكومة بريطانيا التجأت اليها في حالة الحرب » (اقـرا الافتتاحية) .

ولم يخف تساحي هنغبي ، رئيس منظمة الطلاب العلمة في جامعة القدس ، غبطته جراء هذه الاوامر وطمأن اسياده من زعران هتحيا وغوش ايمونيم انه بغياب قادة الطلاب العرب عن الجامعات ستكون السنة الدراسية القادمة « سنة هادئة » .

الجبهة : ضوء اخضر للقوى الفاشية

وبعث النائب شارلي بيطون ، عن الجبهة الدمقراطية ، امس الاثنين طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست طالبها فيه بادراج الموضوع على جدول الاعمال نظرا لما تتضمنه هذه الاجراءات من مساس خطير بحرية التعبير والنشاط السياسي اضافة الى كونها تعطي الضوء الاخضر للقوى الفاشية في تنفيذ تهديداتها بطرد الطلبة العرب من الجامعات . وطالب بيطون الكنيست ان تتخذ قرارا بابطال هذه الاوامر فورا .

غضب ونقمة

كما هبت الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية لاستنكار هذه الاجراءات وعبرت عن غضبها جراء استفحال سرطان هذه الاوامر واصابع الفاشية الاخطبوطية . وامتدت النشاطات الاحتجاجية لتشمل غالبية القرى والبلدات العربية وسلطاتها المحلية وهيئاتها الشعبية .

بيان اتحاد الطلاب العرب :

اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بيانا ، اول امس الاحد ، استنكر فيه الاوامر الصادرة ضد رئيسه ، عصام مخول ، وضد ثلاثة طلاب اخرين وجاء فيه : ان هذه الاوامر تمثل خطوة اخرى في سياسة الاضطهاد القومي و « اليد الحديدية » ومحاولة جديدة من قبل السلطة لضرب النضال المشترك ، اليهودي — العربي ، ضد التمييز والقهر . كما عقدت سكرتارية الاتحاد في ساعة متأخرة من مساء امس اجتماعا طارئا في منزل عصام مخول .

مؤتمر المحامين الدمقراطيين :

بدعوة من رابطة الحقوقيين الدمقراطيين عقد في حيفا ، يوم السبت ٥—٧—٨٠ اجتماع عام للمحامين العرب افتتحه المحامي حنا نقارة وقدم فيه المحامي محمد ميعاري تقريرا وافيا حول

— البقيـة على ص ٦ ع ٢ —

شرطي ينتزع شعارا من يدي شابة عربية من اسرائيل خارج قاعة محكمة العدل العليا في اثناء النظر في قضية إبعاد القواسمة وملحم والتميمي .

كعادتهم في الازمات الخانقة

هل يعد حكام اسرائيل للحرب الخامسة ؟

حيفا — مكتب « الاتحاد » : نشرت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر يوم الجمعة (٧/٤) تقريرا من بيروت تضمن تقديرات سياسية تلمح الى ان اسرائيل تعد لعدوان شامل على الاراضي اللبنانية . ودعم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات هذه التقديرات في خطاب القاه يوم الاحد ، امس الاول ، في بيروت ، احتفاء بشهداء جبهة التحرير العربية الذين سقطوا في عملية التصدي للغزوة لاسرائيلية يوم ٣٠ حزيران ، وجاء فيه : « اعرف ان الاسرائيليين يصممون عملية عسكرية واسعة النطاق وينوون القيام بها في غضون شهور وربما في غضون الشهر القادم » (دافار ٧/٧) .

وادراكا منها لاغراض الحروب الاسرائيلية فقد حذرت صحيفتنا « الاتحاد » في افتتاحيتها (راجع افتتاحية هذا العدد) من اخطار مغامرة عسكرية جديدة على ضوء المعطيات السياسية الراهنة على الساحة الاسرائيلية .

وكما جرت العادة فان حكام اسرائيل يلجأون الى الحرب العدوانية كحل لازماتهم المستعصية وكمخرج من مآزقهم السياسية — الاقتصادية — الاجتماعية المتعكسة بالضرورة في عزلتهم محليا ودوليا ، لا سيما في ظروف الانهيار التام الذي تكابده مؤامرة كامب ديفيد ومخطط « الادارة الذاتية » المرفوض فلسطينيا وعالميا .

« ما قبل الكارثة » .. هكذا يصف يوسف طبنكين (احد زعماء حركة الكيبوتس الموحد واحد القادة الصهاينة في حرب ١٩٤٨) الوضع الراهن في البلاد ، في مقال نشرته صحيفة هآرتس يوم الاحد (٧/٦) . ويصدر طبنكين في مقاله حكما واضحا من وجهة نظره : « حتى لا تنهار اسرائيل فانها ملزمة بان نختار بين مضاعفة انتاجها القومي الخام ، بواسطة النمو الاقتصادي السريع

بممارسة اقتصاد الطوارئ ، وبين المبادرة بشن حرب حاسمة ضد الاقطار العربية » . ويستبعد الكاتب امكانية الحرب « في الظروف السياسية الراهنة » ، علما بان ظروفا سياسية مماثلة كانت « مواتية » تماما لكل الحروب الاسرائيلية السابقة (!) فقد دأب حكام اسرائيل على اللجوء لشن العدوان في حالات التأزم الشامل ، كما هي الحال اليوم ، بعد اعداد الرأي العام باختلاق مبررات العدوان ، وبالاقدام على اتخاذ اجراءات « امنية وقائية » ضد الجماهير العربية في اسرائيل كاجراءات الاعتقال المنزلي وفرض الاقامات الجبرية ، كما يحدث الان ! ومن اعراض العدوان التلويح « بالخطر العسكري العربي الناجم عن نمو القوة العسكرية للجيوش العربية » ، فهل من قبيل الصدف ان تنشر معريف (٧/٦) ، وعلى صفحتها الاولى ، وفي خبرها الرئيسي ، حول « صفقة اسلحة هائلة » بين الاتحاد السوفييتي وسوريا » ؟

ان اغراض الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية قائمة وواضحة . فهل يقدم حكام اسرائيل فعلا على مغامرة الحرب الخامسة ؟

غدا الاربعاء يعود بسام الشكعة الى نابلس

القدس — لمراسلنا — بات في حكم المؤكد ان يعود ، يوم غد الاربعاء ، رئيس بلدية نابلس المناضل بسام الشكعة لمزاولة مهامه واعماله في خدمة اهالي بلده وابناء شعبه .

وذلك قبل ان يسافر الى لندن لاستكمال العلاج . وقد تم ابلاغ الصليب الاحمر الدولي ولجنة الهدنة بذلك لاتخاذ تدابير عودته .

وصول وفد الحزب الشيوعي الايطالي

حيفا — خاص — وصل الى البلاد اول امس ، الاحد ، وفد الحزب الشيوعي الايطالي . ويتألف من الرفيقين توليو فيكيتي ، عضو اللجنة التنفيذية والبرلمان الايطالي ، رئيسا وفيتوريو اوربليا ، موظف لجنة العلاقات الخارجية . وكان في استقبال الوفد في المطار الرفيقان جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية ، وهانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية .

غداة وصوله اجتمع الوفد بوفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، رئيسا وجورج طوبي وهانس لبرخت ، اعضاء . وستستمر هذه الزيارة حتى يوم الجمعة القادم يزور الوفد خلالها مناطق الحزب في الناصرة وحيفا والقدس ويجتمع الى بعض الاوساط والشخصيات السياسية الاسرائيلية .

استشهاد شيوعيين سوريين برصاص « الاخوان » ..

دمشق — نعت صحيفة الحزب الشيوعي السوري المركزية ، « نضال الشعب » ، الشهيدين نزيه الجمالي ، رئيس فرع نقابة المحامين في دمشق ودرعا والسويداء ، واحمد طلحة العامل في الشركة الاهلية للغزل والنسيج في حلب ، اللذين انضما الى قافلة شهداء الحزب الذين قدموا ارواحهم دفاعا عن استقلال الوطن وعن الدمقراطية وضد الاحلاف العسكرية وفي سبيل اسقاط « كامب ديفيد » .

واعلنت « نضال الشعب » : « ان دماء الشهداء لن تذهب هدرا وستتحول الى مزيد من الغضب الشعبي الجماهيري ضد الامبريالية والرجعية وضد القتلة المجرمين » .

— البقيـة على ص ٦ ع ٣ —

يا عمال العالم اتحدوا!
نضال الشعب
لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

الالف الرابعة من التواقيع !

تصاعد الهجوم العنصري على العرب يتطلب الاسراع في عقد المؤتمر

حيفا — مكتب « الاتحاد » — في الاسبوع الماضي دعا وزير التعليم والثقافة ، وزير غوش ايمونيم زبلون هامر ، الى اخراج الجماهير العربية في اسرائيل من اطر الخدمات الاجتماعية .. والى فصلها عن سائر المواطنين وانتهاج سياسة فصل عنصري ازاءها .

قال : « من يؤيد ازالة دولة اسرائيل (اي من يؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني الى جانب دولة اسرائيل — المحرر) لا يحق له ان يتمتع بالخدمات وبالاعانات التي تقدمها الدولة . وهذا الامر لا يسري فقط على اولئك الذين يتلقون العلم في الجامعات » .

وبحق كتبت « الاتحاد » يوم الجمعة الفائت ان القلق يساور نصف مليون عربي في اسرائيل .. لان هذا التهديد يسري على جميع العرب في البلاد الذين يرفضون الاحتلال وينادون باقامة دولة وطنية فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل ، لا مكانها .

واكتسب هذا التصريح خطورة جديدة لانه اعقب تصريح رئيس الوزراء مناحيم بيغن الداعي الى طرد الطلاب العرب من الجامعات لانهم يؤيدون حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ويرون في ممثله منظمة التحرير الفلسطينية طرفا اساسيا في مفاوضات السلام .

ورافق هذا المنحى العنصري الفظ ، في نهج حكام اسرائيل ، تصعيد في الهجوم على الجماهير العربية . فقد اتسعت دائرة فرض الاوامر الاجبارية لتشمل ١٦ مواطنا جديدا في مختلف انحاء البلاد ..

— البقيـة على ص ٦ ع ١ —

وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى هنغاريا

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد امس الاول الاحد ، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي متوجها الى هنغاريا لاجراء مباحثات مع الشبيبة الشيوعية الهنغارية بدعوة رسمية من لجنتها المركزية . وسيجري وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المؤلف من الرفاق محمد نفاع ، مركز اللجنة المركزية ، (رئيسا) وعضوية طلال زهالقة ، عضو سكرتارية المركز ، وسميح غنادري ، عضو اللجنة المركزية ، ويهوشع حوري من منطقة تل ابيب ، مباحثات في سكرتارية اتحاد الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي .

مصيـدة الموت الاسرائيليـة تصرع ثلاثـة عمال فلسطينيين آخرين ..

القدس — لمراسلنا — امين نجار (١٧ سنة) ، امين هنتلي (٢٥) ومحمد عقل سماعنة (٥٥) .. ثلاثة عمال من نابلس لقوا مصرعهم في نهاية شهر حزيران جراء انفجار خزان في مصنع الصابون في رمات غان . واصيب ستة عمال فلسطينيين اخرين بجراح من الانفجار . هذا ما جاء في صحيفة « الفجر » باللغة الانجليزية (عدد ٦ — ١٢ الجاري) .

وهكذا تسقط كوكبة جديدة من ضحايا « مصيدة الموت » في مصانع اسرائيل : فمن المعروف ان اوامر الاحتلال تحظر على الفلسطينيين من المناطق المحتلة المبيت في اسرائيل . لذلك فان اصحاب المصانع المعنيين باطول وقت من العمل الرخيص يلزمون عددا من العمال بالمبيت داخل المصانع المقفلة عليهم من الخارج . وهكذا فحين تقع حوادث الانفجارات والحرائق لا يتمكن هؤلاء العمال من النجاة . ويسقطون ضحية الجشع الراسمالي والاحتلال .

« تاس » تكذب مزاعم « الاهرام »

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — نفت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » في بيان لها امس الاول ، الاحد ، مزاعم رئيس تحرير « الاهرام » القاهرية ، ابراهيم نافع ، القائلة ان الاتحاد السوفييتي سيجري تجارب نووية في الصحراء الليبية . ووصفتها بانها محض اكاذيب . واضافت الوكالة ان ابراهيم نافع المذكور ، منذ ان ارتبط بالمخابرات المركزية الامريكية قبل سنوات ، اخذ على عاتقه نشر اكاذيب الدعاية الامريكية المغرضة حول ما تسميه بالخطر السوفييتي على المنطقة العربية وافريقيا . وما هذه الاخبار الكاذبة عن التجارب النووية الا حلقة من سلسلة تلك الاكاذيب .

مظاهرات في باكستان

اسلام اباد — لليوم الثالث على التوالي انطلقت الوف المتظاهرين الباكستانيين الى شوارع المدن الرئيسية منددة بالنظام العسكري الرجعي الذي يرأسه الجنرال ضياء الحق . وتفجرت هذه المظاهرات الصاخبة يوم السبت الماضي في الذكرى الثالثة لاغتصاب ضياء الحق السلطة من الرئيس الشرعي بوتو . وطالب المتظاهرون باعادة الدمقراطية والحكم البرلماني الشرعي الى البلاد . وذكرت وكالات الانباء امس ، الاثنين ، ان الجنرال ضياء الحق استدعى فرقتين عسكريتين الى العاصمة اسلام اباد لاعادة ما اسماه بـ « الهدوء » .

بعد اغلاق كلية ابو ديس ، الاحتلال يعد لاغلاق المعاهد الاخرى

القدس — لمراسلنا — اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس الاول ، الاحد ، انظمة جديدة للحد من نشاط مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . فبموجب هذه الانظمة الاحتلالية يكون على كل مؤسسة للتعليم العالي ان تطلب ترخيصا خاصا من سلطات الاحتلال ولا يعطى هذا الترخيص الا لمدة سنة واحدة ، ويكون قابلا اما للتجديد او الرفض . وبموجب هذه الانظمة سيكون من المفروض ان تتقدم جامعات معروفة ومشهورة في الضفة الغربية والقطاع كجامعتي بير زيت وبيت لحم ، مثلا ، بطلب مثل هذا الترخيص . ولاحظ العاملون في هذه المؤسسات العلمية ان هدف سلطات الاحتلال النهائي هو اغلاق هذه المعاهد وذلك لاجبار الطلاب على النزوح خارج الوطن لاستكمال التحصيل العلمي .

امر احترازي ضد مصادرة شركة كهرباء القدس العربية

القدس — خاص عقدت محكمة العدل العليا ، امس الاثنين ، جلسة لها بحضور ٣ قضاة للنظر في قضية الاستيلاء على شركة كهرباء محافظة القدس العربية . استمعت في سياقها الى مرافعات وكلاء الشركة المحامين شلومو توسيا كوهين ومحمد ميعاري وحنا نقارة ثم اصدرت امرا احترازيا ضد وزير الطاقة وقائد الضفة المحتلة العسكري تدعوهما فيه الى تفسير الاسباب التي حدت بهما الى اصدار اوامرهما بالاستيلاء على الشركة حتى آخر العام الجاري — ١٩٨٠ وعليه ينبغي ، حسب القرار ، على الوزير والقائد تقديم ردهما خلال ٤٥ يوما تعقد المحكمة بعدها جلسة للنظر في الموضوع

— البقيـة على ص ٦ ع ٢ —

مؤتمر عمان الوزاري يبحث الدعم الفلسطيني والنفط والمقاطعة

عمان — افتتح هنا ، امس الاول ، مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب . ويشارك وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية في اعمال المؤتمر . ويناقش المؤتمر مجموعة من القضايا ومنها رفع قيمة المساعدات لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ولبنان وتنشيط الاقتصاد العربي .

وسيبحث المجتمعون ضرورة استخدام النفط في المعركة من اجل اقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ومواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية ضد الشعب الفلسطيني .

وافادت مصادر مطلعة في بيروت ان الوفد الفلسطيني سيتقدم باقتراح تسحب بموجبه كافة الاموال العربية المودعة في البنوك المصرية ، وتشديد اجراءات المقاطعة العربية ضد مصر .

هذا واحتج عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء السوري ، على التركيز في ابحاث المؤتمر على القضايا الاقتصادية والاجتماعية وليس على القضايا السياسية . وطالب ببحث القضايا السياسية المطروحة امام الدول العربية وقضية الشرق الاوسط وباعطائها اولوية البحث .



وسوف يجدنا « الذئب » صفا واحدا !

اذا كان هناك مواطنون حسبوا اننا نبالغ في هتافنا : « الذئب ، الذئب ! » ونحن نحذر من خطر الفاشية والتسيب العنصري في اسرائيل ، فان انتشار سرطان الاوامر العسكرية بفرض الاقامة الجبرية البيتية على ١٦ مواطنا عربيا اسرائيليا (حتى الان !) قد ايقظ كل من هو دمقراطي وبعيد النظر في اسرائيل على الخطر الداهم واثبت لهم ان « الذئب » قد شرع ينشب اظفاره ! .

ان لجوء السلطة الحاكمة الرسمية الى اجراءات خارجة عن قوانين اسرائيل المدنية هو اشارة الى ان « الذئب » الفاشي والعنصري لم يعد مقتصرا على قطعان سائبة وغير رسمية ، امثال عصابة الرابي كهانا وعصابة « الطالب الاكاديمي » تساحي هنجبي . بل ان المسؤولية الحكومية الرسمية لم تعد مجرد مسؤولية « فلسفية » ، في خطاب القاه رئيس الحكومة في المفدالة او في تصريحات قذفها وزير « التعليم والثقافة » في مؤتمر صحفي . اننا نعتبر انتشار هذا السرطان (وبشاركنا هذا الرأي جميع الحريصين على ان تكون اسرائيل « دولة قانون ») دليلا على ان الفاشية العنصرية اصبحت مضمون الممارسة الحكومية الرسمية والعلنية .

اننا نتفق مع « جمعية حقوق المواطن في اسرائيل » التي استنكرت في بيان خلص ، هذه الاجراءات وطالبت بالغائها حالا واعلنت ان « الحكم العسكري قد الغي في اسرائيل قبل ١٤ سنة . وكل محاولة لتجديده هي وصمة عار على سمعة اسرائيل باعتبارها دولة قانون » .

ونحن ، في المقابل ، نجابه بأشد القلق والاستنكار محاولة رئيس الكنيست يتسحاق بيرمان ، في زيارته لعدد من القرى العربية يوم الاحد امس الاول ، ان يدافع عن هذه الاجراءات العسكرية العنصرية وان يبررها بان « بريطانيا التجأت اليها في حالة الحرب » ... ان هذا التبرير هو « عذر اقبح من ذنب » خصوصا وانه يذكرنا بان حكومات اسرائيل السابقة التجأت الى مثل انظمة الطوارئ ضد العرب وضد الشيوعيين عشية كل حرب عدوانية شنها حكام اسرائيل على جيرانهم . فهل علينا (وعلى العالم معنا) ان نفهم ، الان ايضا ، ان غيوم عدوان اسرائيلي جديد تتلبد في الافق ؟!

هذا ونعتقد انه لم تعد هناك اية ضرورة لكي ننبه جميع الاوساط الدمقراطية اليهودية الى ان لجوء الاوساط الحاكمة الى تطبيق انظمة الطوارئ العسكرية الانتدابية ضد العرب ، الان ، انما هو سيف مصلت فوق رقاب جميع الدمقراطيين في اسرائيل ومعارضي حكومة بيغن وشارون ، والجنرال ايتان والرابي كهانا و « الطالب » تساحي هنجبي !

ويتوهم هذا « السرطان » انه يستطيع ان يتسلل الى جسم الحياة العامة في اسرائيل مختبئا وراء التحريض العنصري على العرب ومتوهما ان الجماهير العربية هي « الضلع القاصر » .. ولكن سرطان الفاشية في اسرائيل يثبت بذلك ، ومن حيث لا يدري ، انه لا يختلف عن اية فاشية ظهرت واستشرت في الماضي في اوروبا . وكذلك لن يختلف مصيره عن مصيرها !

ومنذ تجربة مجزرة كفرقاسم ، وركوع الضحايا على الاقدام مستجدين « رحمة الجلادين » ، لم تعد الجماهير العربية في اسرائيل « ضلعا قاصرا » . لقد اصبحت ، بما حققته من وحدة صف نضالية واسعة وبما اجترحته من طريق سياسي صحيح وعادل وواضح وحكيم ، قوة دمقراطية لا يمكن تجاهلها وعاملا هاما من عوامل تحقيق السلام العادل ، الاسرائيلي — الفلسطيني ، سلام الشعوب بحق الشعوب . وبذلك اصبحت قبلة انظار طلاب السلام العادل والمساواة الحقيقية في جميع انحاء العالم ، العالم القريب والعالم البعيد .

وسيكون الثمن الذي ستدفعه الفاشية العنصرية السائبة ، مقابل تماديها باستعمال انظمة الطوارئ الانتدابية العسكرية ضد الجماهير العربية في اسرائيل ، اضعاف اضعاف الربح الذي يحلم به مهاويس

— البقيـة على ص ٦ ع ٧ —

(« الاتحاد »)

قضيـة المبعدين امـام المحـكـمـة العلـيـا

مشاركة وفد برلمان فرنسي كبير

القدس — لمراسلنا — عقدت المحكمة العليا امس الاول ، الاحد ، جلستها الاولى للنظر في القضية التي رفعها اهالي مبعدي جبل الخليل الثلاثة ، بواسطة موكلتهم المحامية فيليتسيا لانغر ، مطالبين بالغاء اوامر الابعاد ضد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، وضد قاضي الخليل الشرعي رجب بيوض التميمي .

وغصت قاعة المحكمة العليا في القدس بوفود المجالس البلدية والقروية والنقابات العمالية والنوادي والمؤسسات الوطنية في الضفة والقطاع المحتلين وبأهالي المبعدين وبممثلي القوى الدمقراطية في اسرائيل والخارج ، والذين برز من بينهم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وانطوان بوركو ، عضو البرلمان الفرنسي عن الحزب الشيوعي ، والبروفيسور الموسطو بيرنر ، ممثل لجنة الحقوقيين الدولية ، واوري افنيري وممثل الصليب الاحمر الدولي وحشد كبير من رجال الاعلام المحليين والاجانب .

وفي بداية الجلسة ، التي استمرت ٦ ساعات متواصلة ، رد مدعي الدولة العام غبريئيل باخ على ادعاءات مقدمي القضية . الا انه اعترف بان طريقة واسلوب الابعاد شوبهما بعض التجاوزات للقانون ، الذي ينص على ضرورة افساح المجال امام المقرر ابعادهم للمثول امام لجنة الاستئناف العسكرية . وحاول باخ ، في اثناء مرافعته ، القاء تبعة هذا التجاوز للقانون على الظروف المشحونة بالتوتر ، التي سادت الضفة في الثاني من ايار الماضي . وحاول باللجوء الى ما نشرته بعض اجهزة الاعلام ، الادعاء بان المبعدين الثلاثة يعملون على « ابادة » دولة اسرائيل . الا ان القضاة لاحظوا في اثناء سير عمل الجلسة ان باخ لا يتحدث في الموضوع .

وان عليه الاجابة على ادعاءات الدفاع .

وردت المحامية فيليتسيا لانغر على مرافعة الادعاء بقولها ان الادعاء اعتمد على ما نشرته بعض الصحف من تصريحات للمبعدين الثلاثة الا انه لم يناقش بالمرة التصريحات الخطية التي قدمها سكرتير عام حزب مبام ، فكتور شمطوف ، والبروفيسور متتياهو بيلد وحاييم بارعام ، والتي تثبت ان المبعدين يؤمنون بالتعايش بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي . وتساءلت — منذ متى تشكل اقوال هذه الصحف بينة قانونية ؟ وقالت انه منذ ايام نشرت الصحف العبرية الاسرائيلية تصريحات نسبت لرئيس بلدية غزة وفي اليوم التالي عادت هذه الصحف ونفتها . وحدث الشيء نفسه مع رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة . ولكن نظرا لوجود هذين الشخصين في وطنهما لم تتخذ هذه التصريحات حجة لابعادهما من وطنهما . واعلنت ان الطرد جاء كعمل انتقامي همجي وكعملية استرضاء لجماعة « غوش ايمونيم » . كما ان عدم احضار المدعي العام لتصريح خطي من وزير الدفاع السابق عيزر فايتسمان يتحدث عن نفسه ، على الرغم من ان المدعي العام اعترف ان فايتسمان اتخذ قرار الابعاد باسف عميق . وهذا يشير الى ان القضية ليست حفاظا على الامن .

هذا ولم يجب المدعي في مرافعته على عملية التستر على الابعاد ، التي نفذتها سلطات الاحتلال ، من قطع

للاتصال التلفوني من المبعدين . وهذا الامر يؤكد تخوف السلطات العسكرية التي نفذت الطرد من قرار حتى لجنة استئناف عسكرية .

وردت المحامية لانغر على ادعاءات غبريئيل باخ بان عودة المبعدين الثلاثة للمثول امام المحكمة بانها كارثة بقولها — في حينه ادعوا ان اخلاء ايلون موريه كارثة وذلك للتالي على

فيليتسيا لانغر

المحكمة . اما الحقيقة فهي ان الكارثة تكمن في مجاوزة القانون وبالقول « ان الامن فوق الدستور » . هذا ، ما اعلنه شارون وهذا ما نفذه بن اليعزر لدى تنفيذ عملية الطرد . واعلنت المحامية ، بالاستناد الى ما قاله المشرع الانتدابي في البند ١١٢ (٨) ، ان عدم مثول المبعد امام لجنة الاستئناف العسكرية يجعل القرار غير قانوني وباطلا . وهنا حاول الادعاء الالتفاف على هذا البند بالاقتراح ان تقدم المحامية تصريحا امام اللجنة العسكرية دون حضور المبعدين . فقالت فيليتسيا لانغر : ان هذا الاقتراح جيد لاعطاء الشرعية لعمل غير قانوني .

وردت المحامية على سؤال لاحد القضاة — فلماذا لم تحضر تصريحات خطيـة من المبعدين بقولها : اذا سمحت لها المحكمة بالذهاب الى عمان او بيروت فستحضر مثل هذه التصريحات الخطية .

وهنا قال القاضي كوهين — لديك امكانية اخرى وهي السفر الى قبرص . ونحن نمنحك اسبوعا لذلك .

هذا وقد رفعت المحكمة جلستها على ان تستأنفها يوم الجمعة القادم للاستماع الى مرافعة الدفاع في هذه القضية .

وعلم مراسلنا ان المحامين جد عسلي وعلي مور لغنشطاين واهرون بنحاسي ويوسف شوهام يقدمون مساعدتهم ونصحهم لزميلتهم فيليتسيا لانغر في هذه القضية .

هذا وسيصل الى البلاد ، اليوم الثلاثاء ، وفد يمثل) احزاب سياسية فرنسية ممثلة في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) هي الاتحاد الوطني للجمهوريين المستقلين (حزب الرئيس جسكار دستان) والحزب الديغولي والحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي . وسيحضر الوفد الفرنسي جلسات المحكمة العليا وسيزور رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة وسيلتقي بممثلي قوى السلام في اسرائيل والكتل البرلمانية المختلفة . كما سيحاول الاجتماع مع ممثلي وزارة الخارجية والحكم العسكري .

واعلن النائب الشيوعي الفرنسي ، بوركو ، استنكاره لعملية الابعاد ولجريمة محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل وتضامن الرأي العام الدمقراطي الفرنسي مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

من فلسفة بيغن الى فلسفة بيرس

*** بقلم : سميح القـــاسم ***

● في الاونة الاخيرة اخذت كلمة «**فلسفة**» حظها في « اسرائيل » . ليس بمقدار حظ ال اف ـ ١٦ ، لكنه حظ على اية حال ، وكل شـيء في اسرائيل هذه بالعدل وبالقسطاس . والناس مقامات ، فهليجرؤ اي فيلسوف على مطاولة طيار ال اف ـ ١٦ الاسرائيلي ؟! .. اذن نبالاضافة الى الانلاس الشامل ـ وربما بسببه ـ طفت لفظة « فلسفة » على السطح ، ولم يسكت **مناحيم بيغن** واثبت **لتيدي كولاك** وضرابه انه يعرف **شبينوزا** . اما نحن ، سيئي الطوية ، فنخمن ان السيد بيغن يتعامل مع الفلسفة ومع شبينوزا كتعامله مع **الاوتونوميا** ، ومن هنا نقول « **كفك على الضيعة** ! » .

للسيد مناحيم بيغن خليفة (اعتذر لخلفاء آل عثمان) هو كما تشير الاستفتاءات (على الطريقة الامريكية) السيد **شمعون بيرس** ـ او « بيريز » ـ حتى يفهمني الاخوة المصريون .

والسيد بيرس ـ بيريز يجيد الفلسفة هو الاخر ، لكنه ليس اوفر حظا مع الفلسفة من سلفه ـ كما يرجو هو على **الاقل** ـ السيد بيغن ، ففي حديث مع صحيفة « **دي فلت** » الالمانية الغربية تفلسف السيد بيرس حول الصراع **الصهيوني** ـ الفلسطيني فافرز نظرية تقول بامكانية التوصل الى حل مع الاردن يكون « **اقل من السلام** » خلاصته ارجاع المناطق المأهولة بالسكان الى الاردن والابقاء على المستعمرات الصهيونية تحت السيادة العربية ما دام هناك عرب يعيشون تحت السيادة الاسرائيلية . .

اما منطق « **الاقل من السلام** » فهو عتيق عتق المشروع الصهيوني ولعل **دافيد بن غوريون** ، معلم شمعون بيرس الاول ، هو الجهبذ الاكثر جهبذة في صياغة هذا المنطق نصا وممارسة .

واما منطق المساواة بين « العرب تحت السيادة الاسرائيلية » المنزرعين في تراب آبائهم واجدادهم رغم كابوس العسف الصهيوني ، وبين المستعمرين الكولونياليين الصهاينة الهابطين على ارض فلسطين بالباراشوت والهيلكوبتر وبحماية الإف ـ ١٦ ، والذين لا يعارض السيد بيرس في ان يعيشوا « تحت السيادة العربية » . هذا المنطق « **العبثي** » في اللطف تعبير ، فانه ينسجم مع المبدأ الصهيوني العريق هو الاخر مبدأ « **الاقل من المساواة !** » .

ان نقيض مقولة « **اقل من السلام** » هو مقولة « **الحرب** » ، وهذا ما جرى تاريخيا فقد تسبب حكام « اسرائيل » في كل الحروب الكبيرة والصغيرة والعلنية والسرية وحروب النزف والاستنزاف لانهم ، اساسا ، اعتدوا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويواصلون العدوان بصلف لا يطاق .

هل يحلم شمعون بيرس بحالة « **اللا سلم واللا حرب** » ؟ وهل هناك اصلا معادلة كهذه ؟ ان « **اللا سلم** » لا تعني بالضرورة « **اللا حرب** » .. وعلى اية حال فان هذه المعادلة لم تتجسد في بلادنا ولا في منطقتنا ، والذين اخترعوها لايمكن نعتهم باقل من السذاجة .. ذلك لانها صيغة مضللة تطمس حقيقة العدوان الاسرائيلي المستمر على شعوب المنطقة وحركاتها التحررية .

إذا كان **شبينوزا** هو آخر صيحة فلسفية بالنسبة للسيد **بيغن** فانكم قادرون على استشفاف **بؤسه الفلسفي** .. واذا كانت نظرية « **الاقل من السلام** » هي آخر صيحة فلسفية عند السيد **بيرس** (بيريز ، حتى يفهم اخواننا المصريون) فتستطيعون تقدير الفقر المدقع الذي يتخبط فيه دهاقنة « اسرائيل » خلفا عن سلف .. الفقر الفلسفي والبصري والبصيري ... **والمصيري** !

المشاكل الاجتماعية في الوسط العربي

*** المساواة القومية والمساواة المدنية مترابطتان ***

بقلم سالم جبران

نشرت الصحف مؤخرا ، اخبارا وتعليقات كثيرة ، تشير كلها الى زيادة حدة المشاكل الاجتماعية في الوسط العربي ، وبالتالي ، زيادة مظاهر الشذوذ والانحراف الاجتماعي . ومن هذه المظاهر : اعمال الزعرنة والاعتداءات من صبية متسيبين على المارة ، وخصوصا النساء ، في الليالي ، انتشار المخدرات ، اعمال السطو والسرقة ، والشجارات التي تنفجر بسبب ، او بدون سبب ، وتؤدي عادة الى سقوط جرحى .

ان نشر هذه الاخبار في الصحف العبرية ، بشكل متقطع ، وبتر هذه الظواهر عن جذورها الاجتماعية يستهدف دفع القراء اليهود الى التفكير بان العرب شعب «فوضوي» و «مشاغب» . واما عندنا ، فالحقيقة اننا لم نعط هذا الموضوع اهتماما كافيا . وفي كثير من الحالات نجد اناسا مخلصين وقلقين يعالجون هذا الموضوع من منطلقات « مثالية » معتقدين مثلا ان قلة تقديم المحاضرات والنصائح للشباب هي السبب او ان التقصير التكنيكي ، وحده ، من الشرطة ، ـ وهو قائم .. ـ هو السبب في هذه المظاهر المرضية الاجتماعية ، المقلقة .

الحقيقة ، اننا خلال سنوات طويلة كنا نطرح قضايا الارض ، وقضايا المساواة القومية وقضايا التعليم ، بخطوط عريضة ، ولم نغوص الى اعماق القضايا الاجتماعية القاسية المتفرعة عن طبيعة النظام الراسمالي بشكل عام ، من ناحية ، وعن الخنق الاجتماعي والثقافي والنفسي للوسط العربي ، بسبب سياسة القمع والتمييز القوميين .

ويبدو ان ترسب المشاكل ، ارتباطا بالتطورات الاجتماعية والطبقية وارتباطا بالازمة العامة للنظام ، سنوات طويلة ، جعلها تنفجر انفجارا ، كما لو كانت تحولا حادا فجائيا ، بينما نحن « نقطف » الان في المجال الاجتماعي ، « ثمار سنوات طويلة من التمييز الخانق الذي يصل حد الاجرام السلطوي المنظم » !

المشاكل

ان الجماهير العربية في اسرائيل تبلغ الان اكثر من نصف مليون نسمة. تقول الاحصائيات الرسمية ان اكثر من ٧٠٪ منها هي تحت سن الثلاثين . اي ان هنالك قضايا تعليمية عويصة ، كنقص غرف التدريس وزيادة الحاجة الى مدارس اضافية سنويا . كما ان هنالك افواجا ضخمة سنويا تنضم الى جيش العاملين في ظروف شاقة للغاية ظروف انعدام المدارس المهنية من ناحية وتشابك القمع الطبقي والقومي من ناحية ثانية . كما ان الاحصائيات الرسمية تشير الى زيادة مقلقة لعدد الطلاب الذين يتركون مقاعد الدراسة قبل الصف العاشر ـ اخر صف الزامي ـ . وهؤلاء عادة لا يجري استيعابهم في العمل . فتكون النتيجة ان يتحول بعضهم الى غرق من الشباب السائب ، المشكل . وفي المدن والقرى الكبيرة نرى هذه المجموعات متجمعة في الليالي ، في المنعطفات المظلمة او عند ابواب المقاهي والدكاكين . كذلك ، من الملاحظ ، ان مجتمعنا اصبح اكثر وعيا لحاجاته واصرارا على كسب مطالبه . فعدم وجود النوادي والفرق الرياضية والفرق الفنية والمسرح والفعاليات الاجتماعية الاخرى ، يخلق جوا عنيفا عند الشباب من الشعور بالمرارة والقهر والاختناق، وهذا المخزون من التوتر الاجتماعي ، اذا لم يترجم نفسه نضالا سياسيا ، فمن المحتم ان يعبر عن نفسه بانفجارات اجتماعية « سلبية » .

واذا اضفنا الى كل هذا مشاكل السكن المنيفة في المدن والقرى الكبرى ، وبدايات البطالة وتاثيرات المجتمع اليهودي الذي اصبح متداخلا اكثر مع المجتمع العربي ، رأينا وضعا « نموذجيا » لتفشي المشاكل الاجتماعية.

اهمال .. ام سياسة تمييزية

ان وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية تتجاهل عادة قضايا الوسط العربي ، و « تتلطف » بالاهتمام به فقط عندما يحدث انفجار سياسي ـ اجتماعي ما (مثل « يوم الارض » ، او اجتماعات السلطات المحلية ، او انهيار الاحزاب الصهيونية في الانتخابات ، وما الى هذا ...) وعندئذ نعترف ان الوسط العربي يعاني من الاهمال الحكومي . وبعض المعلقين يقولون انه « لا توجد سياسة حكومية واضحة تجاه الوسط العربي » . والحقيقة ان في هذا طمسا للحقيقة ، من قصد ، او عن سطحية في التعامل مع المشاكل . ان عملية نهب الاراضي العربية ـ هذه العملية المنيفة التي فجرت كل بنية المجتمع العربي ونقلته قسرا الى حالة بنيوية جديدة ـ صفت تقريبا الزراعة العربية كمصدر للرزق . وبالمقابل لم تقم مصانع ومشاغل بديلة للزراعة . كما ان بناء المدارس العربية سار ببطء شديد . ولعب مضمون برامج التعليم في الوسط العربي دورا خطيرا في المؤامرة الكبرى لتشويه الشخصية العربية ، قوميا واجتماعيا ونفسيا . ولم تقم النوادي . ولم تقم بيوت الثقافة . اما نوادي الهستدروت فقامت لتكون بؤرا للدعاية الحكومية والصهيونية بشكل علم . ووزارة الاسكان ، مثلا ، لم تشعر يوما ان عليها ان تقيم مساكن شعبية في الوسط العربي . وحتى شركة « شيكون عوبديم» الهستدروتية، التي تبني اكثر من ٢٠٪ من بدايات البناء في البلاد ، لا تشعر ان على الخريطة السكانية لدولة اسرائيل .. نصف مليون عربي اكثريتهم الساحقة اعضاء هستدروت .

واذا انتقلنا الى مجال الشؤون الاجتماعية ، حيث معالجة الامراض الاجتماعية ، وقائيا ، وبعد نشوئها ، نجد صورة ليست اقل اثارة للمرارة والغضب . ان الاحصائيات الرسمية تقول ان هنالك عاملا اجتماعيا (بالمعدل) لكل الف مواطن .. هذه هي الصورة العامة في الوسط اليهودي . وماذا من الوسط العربي ؟ هنالك ٧٠ موظف في المحيط العربي ، كعمال اجتماعيين ، بينما يستحق الوسط العربي ، حسب المعدل القطري ، حوالي ٥٠٠ عامل اجتماعي. وقد علمنا ، ان وزارة الرفاه الاجتماعي كانت عاقدة النية على تعيين ٢٧ عاملا اجتماعيا جديدا ، ولكن سياسة تقليص الوظائف ـ وربما القرار ان الوسط العربي لا يستحق العناية به !! ـ دفعت الوزارة الى تجميد هذا القرار .

ان الشعور العام في الوسط العربي هو اننا مواطنون في هذه الدولة عندما تريد الدولة منا الضرائب وضرائب التلفزيون ، او عندما تريد منا ان نكون اداة تبييض لسمعة الدولة او تشويه للقضية العربية . اما عندما يجري التخطيط الاقتصادي والاجتماعي فان اجهزة الدولة تتجاهل وجودنا . لقد حدثني صديق صحفي انه رأى خارطة تخطيطية للجليل حتى نهاية الثمانينات، وقال انه شعر بالرعب لان التخطيط الحكومي لا يأخذ بالحساب . اطلاقا هذا النصف مليون من العرب ، الذين يحتاجون الى تطوير سريع في مجالات الاسكان والتعليم والثقافة والتشغيل وغيرها .

بعد كل هذا ، هل يمكن رؤية مشاكل الوسط العربي كمجرد نتيجة لاهمال ، لسهو ، لخلل في سياسة الحكومة . ان كل نزيه يدرك ان المشاكل الاجتماعية للوسط العربي هي نتيجة مباشرة للنظام القائم بشكل عام ـ غير العادل ، اجتماعيا .. ـ ولكن ايضا نتيجة للقهر القومي ، الذي يجد تعبيرا عنه في الخنق الاجتماعي والثقافي ، في احتداد ازمة الاسكان وازمة العمل ، في انسداد الافاق امام المثقفين وفي الظروف المرعبة من السحق والاهانة للطبقة العاملة العربية التي تحولت خلال ثلاثين سنة الى « زنوج المجتمع الاسرائيلي » .

ما العمل ؟

ليس الانسان بحاجة لان يكون نبيا حتى يقول ، بيقين كامل ، اننا نسير سيرا سريعا نحو انفجار اجتماعي سيكون دويه عنيفا ، اذا لم نجر معالجة سريعة وناجعة للمشاكل. واذا كان الانفجار الاخير حول الارض ـ « يوم الارض » ـ فمن الممكن ان يكون الانفجار القادم حول الاسكان ، او حول التعليم ، او حول التمييز الوقح ضد الجماهير العربية في مؤسسات التامين القومي . ومن الممكن ان يكون الانفجار حول قضية عينية . ولكن هذه القضية لا تلبث ان تندمج بباقي القضايا . فتتسع الدائرة ، بحيث تحتج جماهيرنا على كل واقعها غير المقبول ، اطلاقا .

ان السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي وكل الهيئات والمنظمات والاطارات الشعبية والاهلية مدعوة ان تفكر بهذه القضايا الاجتماعية الحادة والتي تزداد حدة ، وان تفكر وتخطط للاتصالات مع الوزارات المختلفة ، ومع الرأي العام اليهودي ، مدعوة ليس فقط ان تطرح الواقع المرير كقضية واحدة ، ـ هذا هام بحد ذاته ـ بل ايضا ان تطرح قضايا معينة طرحا شاملا مدعما بالحقائق والمعطيات . ان المؤتمر الاخير حول التعليم العربي ، الذي اقامته اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، اثار ردود فعل عنيفة في الصحافة ، تخوفا من ان ننهج نهجا واقعيا ، علميا ، تخطيطيا ، بحيث نعري سياسة التمييز والقمع ونكسب قطاعات متزايدة من الرأي العام اليهودي .

لعل هنالك حاجة ماسة ، من اجل النجاح في هذه المهمة ، الى ان تبادر اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وكذلك كل الاطارات الاخرى المسؤولة ، وطنيا واجتماعيا ، الى تنظيم ايام دراسية حول قضايا عينية والى نشر دراسات حول مقاطع محددة من مشاكلنا ، وتشجيع نشر كل الدراسات التي كتبها باحثونا العرب ـ عندما كانوا طلابا في الجامعات ، او بعد تخرجهم ـ وترويج اهتمام جماهيرنا بقضاياها وترويج الحقائق الاساسية الضرورية لتكون سلاحا فكريا في يد عمالنا وطلابنا الجامعيين ومثقفينا ومنتخبي الجمهور وهم يتعاملون مع الوسط اليهودي .

اننا نتحدث عن « المساواة القومية والمدنية » . والحقيقة ان المساواة القومية والمساواة المدنية مترابطتان، ولكننا مدعون ان نعرف كيف نشرح ونفصل في هذه الحقوق ، لتأخذ شكلا محددا ، عينيا . ومدعوون ، بعد هذا ، الى ان نعرف كيف نكون عنيدين في الصراع والشرح والترويج والتعبئة وخوض المعارك دفاعا عن كل حق .

ان السلطة يجب ان تدرك ان شعبنا قد تغير تغيرا رائعا ، نوعيا . تحول من « جماهير هادئة ، صامتة باكثريتها المطلقة ، الى جماهير تميزها، اكثر ما تميزها الفعالية النضالية المستعدة للعطاء والتضحية » على حد تعبير الباحث اليهودي ايلي ريخس . والحقيقة ، مع كل الاحترام للاجيال السابقة ، التي بنت الداميك الاولى وحمت الشعلة من الانطفاء الا ان الاجيال الجديدة تمتلىء غضبا ، اجتماعيا وقوميا ، ومستعدة للعطاء . وهي تحس حتى من اعمق الاعماق ، ان هذا هو وطنها من ناحية ، وانها تريد المساواة والحياة الشريفة ، في هذا الوطن من ناحية ثانية .

حقائق دامغة من كتاب الاحصاء السنوي

صدر مؤخرا كتاب الاحصائيات السنوي الحكومي لعام ١٩٧٩ في مطلع نيسان الماضي بدل ان يصدر في تشرين الاول من العام الماضي . ولعله من « الطريف » ان حكام اسرائيل ابوا الا ان يصدر هذا الكتاب عن مطابع « كريات اربع » في الخليل المحتلة .. ربما يخلدون بذلك احتلالهم ! !

وهذه بعض الحقائق الواردة في الكتاب والتي تشهد على سياستهم العنصرية :

ففي حقل الصحة ، يتضح ان نسبة الوفيات بين الاطفال لدى السكان اليهود هبطت من ٣٩،٢ (لكل الف نسمة) في العام ١٩٥١ الى ١٢،٦ في العام ١٩٧٩ . اي ان نسبة الهبوط ساوت ٦٧،٩٪ . بينما لم تتعد نسبة الهبوط في الوفيات لدى المواطنين العرب خلال السنوات نفسها ال ٤٧،٧٪ . فقد هبطت من ٤٨،٨٪ الى ٢٥،٥٪ فقط .

في مجال التربية ، لم تتعد نسبة الطلاب العرب في المؤسسات الاكاديمية ٣٪ فقط ، في العام ١٩٧٨/٧٧ من مجموع طلبة الجامعات في البلاد ، علما بان السكان العرب يشكلون ١٦٪ من مجموع السكان .

وبينما بلغ عدد الصفوف الدراسية في العام نفسه ١٩٧٨/٧٧ ٢٨،٨٦٤ صفا فقد بلغ عدد الصفوف في المدارس العبرية ٢٤،٢٠٦ صفوف ولم يتعد ال ٤،٦٥٨ صفا في المدارس العربية . وبذلك يتبين ان عدد الصفوف شديدة الازدحام (التي تضم ٣٦ طالبا وما فوق) في المدارس العربية اكثر منها بما لا يقارن ، في المدارس العبرية . فبينما بلغ عدد الصفوف المزدحمة في المدارس العربية ١٧٤٧ صفا اي نسبة تساوي ٣٧،٥٪ من الصفوف في المدارس العربية فان عدد الصفوف في المدارس اليهودية بالمقابل بازدحام بنسبة ٢٠،٧٪ من مجموع عدد الصفوف في المدارس اليهودية بلغ ٥٠٢١ صفا . ويظهر الازدحام بحدة اكبر حين نعرف ان هنالك ٥٥ صفا يتعلم تلاميذها في ظروف ازدحام تعادل ٤٥ ـ ٤٩ طالبا للصف الواحد بينما لا يتعدى ذلك ، بنسبة الازدحام نفسها ، ١٨ صفا في المدارس اليهودية . كما ان هنالك ٢٦ صفا في المدارس العربية تتعلم في ظروف ازدحام ما فوق الخمسين طالبا للغرفة الواحدة بينما لا يزيد عدد الصفوف المشابهة في المدارس العبرية عن ١٥ صفا .

الاميون : وفي عام ١٩٧٨ بلغ عدد الفتية من سن ١٤ وما فوق ، الذين لم يدخلوا المدارس بتاتا ، ٦،٦٪ في الوسط اليهودي بينما وصلت هذه النسبة ٢١،٣٪ في الوسط العربي .

في المجال الاقتصادي : شكل العرب في اسرائيل في العام ١٩٧٨ من قوة العمل الزراعي في البلاد ٢١،٥٪ . وقد بلغ عددهم ١٦ الفا من مجموع ٧٥ الفا من عمال الزراعة . وقد فلحوا ١٩،٥٪ من الاراضي المفتلحة اي ٨٥٠ الف دونم من مجموع ٤٣٧٠ الف دونم .

ولم يكن لهم سوى ١١،٦٪ فقط من الاراضي المروية ، اي ٢٠٠ الف دونم من مجموع ١٩٠٠ الف دونم .

اما من ناحية مكان العمل فان كل عربي ثان مضطر الى العمل خارج مكان سكنه . ويكشف الكتاب عن تمييز فاضح حتى في مجال مصلحة التلفونات التي لم تعد من قبيل الكماليات .

وهاك حقائق عن معدل الممتلكات الضرورية لدى العائلات العربية العربية والمعدل القطري العام :

	المعدل في الوسط العربي	المعدل القطري
براد كهربائي	٧٤،٥٪	٩٦،٨٪
خلاطة	٧،٠٪	٤٣،١٪
ماكنة غسيل	٣٣،٥٪	٧٠،٥٪
ماكنة خياطة	١٧،٦٪	٤٠،٧٪
سيارات خصوصية	٩،٨٪	٢٧،٤٪

القضية السكنية لدى العرب ادانة صارخة لسياسة الحكومة العنصرية

وطرح كتاب الاحصاء السنوي لدى مختلف السكان في البلاد . وبين حسب الجدول التالي معدل الازدحام الخانق والازمة السكنية الحادة لدى العرب في اسرائيل ، بشكل خاص ، حسب احصاءات ١٩٧٨ .

	معدل سكان غرفة واحدة وما فوق	معدل سكان غرفة واحدة	نسبة الانفار الذين يسكنون كل اربعة وما فوق فغرفة واحدة
يهود قدامى من اصل اوروبي :	٢٩،٥٪	٢٧،٨٪	٠،٥٪
من اصل امريكي :	٤٥،٠٪	٣٢،٠٪	٠،١٪
من اصل افريقي :	١٥،٩٪	٢٠،٢٪	١،١٪
لدى العرب :	٤،٥٪	١٠،٨٪	١٨،٢٪

ويتضح من هذا الجدول ان اليهود « البيض » هم الدرجة « أ » في المجتمع الاسرائيلي وان اليهود « الملونين » هم الصنف « ب » . اما العرب فهم الصنف « جـ » ! ! .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

* « مبام » يمثل « الاخوة اليهودية ـ العربية » بين مناطر الجليل ...!!؟ *

في الرابع والعشرين من حزيران الماضي احتفل باقامة كيبوتس لهاشومير هتسعير ـ مبام ـ على اراضي النوفلانية (تيفن) التابعة لقرية كسرى الجبلية ـ الجليلية . ومن حيث ان اهالي قرية كسرى من الفقاد الى حد اوصلهم الى شعار « الموت ولا الارض » فان الحكومة تتصعب في ايجاد الارض اللازمة لاقامة هذا الكيبوتس لغاية الان ... وتقول صحف ٢٥ حزيران ان هذا الكيبوتس ، واسموه كيشور ، هو اول كيبوتس في تاريخ الاستيطان في البلاد « الذي يقام قبل ان تؤمن له الارض الزراعية ، بسبب صعوبات الحصول على الارض » مما اضطرهم ان يعدوه باعطائه الف دونم من الارض الزراعية في منطقة الشاطىء بمحاذاة كفار مساريك وعين همفرانس قرب عكا !!. وان هذا الكيبوتس قد جلبوا اليه خمسين من شباب هشومير هاتسعير العالمي ـ الطلائعي من تل ابيب وحيفا والكريوت ، وان هؤلاء الذين انهوا الخدمة في الجيش حديثا مضطرون ان يعملوا في الاعمال الخارجية البعيدة مما يسبب توترا ومشاكل اجتماعية « من اولها » ...

لا شك ان عناد اهل كسرى في الدفاع عن ارضهم ، التي استصلحوها في الصخر بعرق الاجيال ، هو الذي يحبط مخططات « الاخوة » السلب والنهب !

عاشت كسرى وعاش اهلها الابطال !

* الحكومة هي المسؤولة ...! *

في الاسبوع الماضي قرات استعراضا في جريدة « الانباء » عن الاوضاع في قرية كوكب ابو الهيجا ... هذه القرية التي لا تزال تعاني من سياسة الاهمال المزري التي تتبعها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تجاه قرانا العربية ...

الاستاذ محمود حجوج ، من ابناء القرية ، يستعرض ما خاضته هذه القرية الصامدة خلال السنين من اجل الحصول على الحد الادنى من الخدمات والحياة الانسانية :

« في سنة ١٩٦٤ تالفت في القرية لجنة لتعبيد الشارع الموصل الى كوكب ... جمعنا النقود وتوجهنا لمكتب وزارة العمل في الشمال ، في حيفا ، ولكننا فشلنا في النجاح ، ولم يعبد الشارع ... »

« عدنا في سنة ١٩٧٠ وجمعنا المال من جديد وتوجهنا الى حيفا للعنوان نفسه ولم تتغير النتيجة ، فلم تعد المال للسكان وقمنا بمبادرة ذاتية استاجرنا محدلة وقمنا بتعبيد شارع يوصل قريتنا بشارع القرية التعاونية القريبة « يودفات ...... » . « الشوارع الداخلية غير معبدة حتى اليوم ... » . الكهرباء لم تصل بيوت القرية طيلة ٣١ سنة منذ قيام دولة اسرائيل حتى اوائل شباط سنة ١٩٧٩ وقد كلف ذلك ٤ ملايين ليرة دفعها سكان القرية ... ولم تصل الكهرباء الى انارة شوارع القرية حتى الان مع ان الرسوم المطلوبة قد دفعت ....

« اما من التلفون فالمشكلة عويصة ، اذ لا يوجد في القرية سوى تلفون واحد في بيت العمدة واخر عمومي في نفس المكان ... » .

من اوضاع المدرسة والنقص في الغرف والمختبرات ... ومن عيادة صندوق المرضى التي تفتح ٣ مرات في الاسبوع فقط والتي لم توجد قبل سنة ١٩٧٨ وكان المرضى يضطرون الى السفر الى شفاعمرو وسخنين وغيرها للعلاج ... ليس عن هذا ما اريد ان اكتب الان ...

الحقيقة ان ما استفزني لكتابة هذه الكلمة هو قول الاستاذ محمود حجوج فيما يتعلق بعدم وجود مجلس محلي في قرية كوكب ابو الهيجا : « معروف ان المجلس المحلي وحده يستطيع ان يتفرغ للمشاريع والشباب في كوكب يحبذون اقامة مجلس محلي ولكنهم لم يتقدموا حتى اليوم باي طلب لمتصرف اللواء الشمالي بهذا الخصوص ، فالذنب والمسؤولية تقع على عاتقنا ، وكل آت قريب » .

يؤلمني ان لا يرى شاب عربي مثقف وجامعي مسؤولية الحكومة عن هذا الوضع وعن بقاء قريته بدون مجلس محلي حتى اليوم ، فيقول « الذنب والمسؤولية تقع على عاتقنا » ...

لا يا استاذ ... المسؤول عن هذا الوضع ، اولا واخيرا ، هو الحكومة وسياستها التي تريد منع تطورنا وفرض التأخر علينا ... سياسة التمييز القومي وعدم المساواة ... اسأل سكان القرية اليهودية القريبة منكم التي تكلمت عنها « يودفات » ـ هل دفع سكانها قرشا واحدا لايصال الشارع اليها ... اهل دفعوا مليما لايصال الماء ...؟ لايصال الكهرباء ...؟ لبناء المدرسة ..؟ لانارة الشوارع ..؟ لمد الشوارع الداخلية ...؟ ؛ ومن قال ان اهالي كوكب لم يطالبوا باقامة مجلس محلي ..؟ ... ان شباب كوكب قد ارسلوا عرائض يطالبون باقامة مجلس منذ سنين ...

المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية الاخير في ١٠ــ٢ــ٧٩ في الناصرة ـ جاء في قراره رقم ١١ : « المؤتمر يطالب وزارة الداخلية باقامة سلطات محلية في جميع القرى العربية التي لم تقم بها سلطات محلية لغاية الان » . وهذا الموضوع طالما اثاره النواب الشيوعيون ونواب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ...

انا قد اوافق مع الاستاذ محمود حجوج اذا كان يقصد وضع اللوم على شباب القرية وسكانها لسكوتهم على هذا الوضع ... ولكن المسؤول الاول عن هذا الوضع هو الحكومة وسياستها الغاشمة ويجب ان لا نتردد في ان نشير اليها باصبع الاتهام وان ننتظم ونرفع صوت ابناء القرية بالمطالبة بنصيبهم من التطور ومن الميزانيات وحقهم باقامة مجلسهم المحلي المنتخب وحالا .

* اين القرى العربية في خريطة التطوير والتصنيع ؟! *

« ١٣،٥ مليارد ليرة وظفت في اقامة مشاغل جديدة في مناطق التطوير » ... « عشرات المشاغل الصناعية الجديدة تقام في هذه الايام في جميع مناطق التطوير في الجليل والنقب ، وحوالي مائة مشغل موجودة في مراحل التخطيط النهائية » يظهر هذا في بيان تقدمه اهرون ابيدوت المسؤول عن تصنيع مناطق التطوير ...

« حسب التفاصيل في البيان يتبين ان حجم التوظيفات في المشاريع الصناعية الجديدة وصل الى حوالي ١٣،٥ مليارد ليرة في السنة الاخيرة، منها حوالي ٨ مليارات في الجليل » .

« عشرات المشاغل الصناعية الجديدة تقام في هذه الايام في كريات شمونه ، بيت شان ، العفولة ، صفد ، الناصرة العليا ، معلوت ، شلومي ، متصفى ريمون ، يروحام ، بئر السبع وديمونا » . («يديعوت احرونوت» ٣ــ٦ــ٨٠) .

السؤال الان يوجه الى ميشا فولدمان ، رئيس مجلس محلي كفار طابور ، والى رؤساء السلطات المحلية في مجلس الجليل : ماذا تريدون ان يكون موقف السلطات المحلية العربية من حرمانها من اية ميزانيات للتطوير ومن اية برامج لاقامة المصانع في ربوعها ..؟! بل ماذا يجب ان يكون موقفكم انتم من هذا الحرمان اذا كنتم تنشدون التعاون والتآخي بين السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل ؟!

تعـــازينـــا

● الى الرفيق سعد سعدي واخوانه وجميع آل سعدي بوفاة عميدهم الشيخ علي سعد الدين سعدي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة ـ عرابة

● الى الرفيق سعد سعدي واخوانه بوفاة الوالد .

اعضاء لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

● الى آل بحوث بوفاة المربي الاستاذ ابراهيم بحوث .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

● الى الزميل نزار بحوث بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه في جمهورية رومانيا الاشتراكية

● الى صديقنا انيس حداد وعموم آل حداد واقربائهم بوفاة الوالد نجيب حداد (ابو بولس) .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

المطالبة بعقد اجتماع للجنة فرع نقابة المعلمين في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — مضى اكثر من شهر على انتخابات نقابة المعلمين . ولم يدع حتى الان لعقد اجتماع للجنة فرع النقابة في منطقة الناصرة بسبب خلاف ممثلي قوائم حزب العمل على المناصب وتوزيعها . الامر الذي يشير الى عودة الفرع لحالة الجمود السابقة .

وكانت جميع القوائم التي ادعت الاستقلالية في معركة الانتخابات قد انتقدت حالة الجمود هذه الا انها بعد الانتخابات عادت الى الاسلوب القديم لاعادة الجمود القديم .

امام هذه الاخطار وامام المهام الجدية الملقاة على عاتق لجنة فرع الناصرة الجديدة دعت القائمة المستقلة « ش » جميع القوائم الاخرى الى تنفيذ برنامج موحد على اساس البرامج التي اصدرتها . واعلنت انها على استعداد للتعاون مع كل من يتحمل المسؤولية باخلاص .

كما دعت القائمة المستقلة « ش » الى ادراج القضايا التالية في البرنامج الموحد وهي تبني قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية حول اوضاع التعليم العربي والمطالبة بالغاء التقليصات في مخصصات التعليم وحصص التدريس وبتغيير المناهج الدراسية القديمة واصدار كتب دراسية مناسبة والقضاء على المحسوبية في تعيين المعلمين والمفتشين والمديرين ونوابهم . والتأكيد على ضمان كرامة المعلم واخذ رأيه في الشؤون المتعلقة بعمله وتزويد المركز التربوي بما يحتاجه اسوة بالوسط اليهودي والغاء قسم المعلمين العرب وتنظيم معلمي المدارس الاهلية واقامة بيت المعلم في منطقة الناصرة وتفعيل لجان العمل ولجان اولياء الامور في المدارس ودعم منظمة المعلمين الابتدائيين .

وعلم مراسلنا ان القائمة المستقلة « ش » طالبت بدعوة لجنة الفرع لعقد اجتماع عاجل لها .

استفزازات الشرطة في مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — ما زالت الشرطة تقوم بحقيقات استفزازية مع رفاقنا في مجد الكروم ، وذلك بتهمة كتابة شعارات على الجدران في الاول من ايار !! وطلبت الشرطة للتحقيق ، مؤخرا ، الرفيق عز الدين خلايلة . والجدير بالذكر ان الشرطة كانت قد اعتقلت ، في الاول من ايار ، الرفيق نعيم جابر والرفيق سهيل كيوان سكرتير الشبيبة الشيوعية في مجد الكروم ، بالتهمة نفسها .

ويضيف مراسلنا ان التحقيق لا يدور حول الشعارات ، بل حول عمل ونشاط الشبيبة الشيوعية ؟!

« بازار » في مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — بالفرح والسرور والاصرار على وحدة الصف، افتتحت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا ، « البازار » الذي اقيم في نادي الصداقة في مجد الكروم ، بمناسبة يوم الطفل العالمي .

وحضر حفل الافتتاح المئات من ابناء مجد الكروم والقرى المجاورة . برز بينهم عضو الكنيست ، الرفيق ماير فلنر وسكرتير منطقة عكا ، الرفيق جمال موسى ورئيس المجلس المحلي في البعنة ، الرفيق حنا ابراهيم وآخرون .

وتكلم في الحفل كل من : الرفيقة نجاة كريم ، والطفلة سمر شعبان .

ثم قدم عضو المجلس المحلي في مجد الكروم ، الطالب الجامعي ، عزيز حيدر ، تحية للحفل تطرق فيها الى المشاكل التي يواجهها طلابنا العرب واليهود الدمقراطيون في الجامعات .

وحيت الرفيقة نجيبة قطاس ، عضو حركة النساء الدمقراطيات ، حيث الحضور والامهات وتكلمت عن الفاشية .

وقدمت فرقة ابناء الكادحين في مجد الكروم برنامجا فنيا وتمثيلية بعنوان « الطفل الفلسطيني »

فرع نقابة المعلمين في الخضيرة يتعلم دروس التمييز ! !

الخضيرة — لمراسلنا — عقدت لجنة فرع الخضيرة لنقابة المعلمين جلستها الاولى ، يوم الاربعاء ٢-٧-١٩٨٠ ، في مقر الفرع في الخضيرة ، وافتتح الاجتماع السيد تسفي هليفي ، سكرتير الفرع السابق . وعندما قدمت اقتراحات حول تقسيم اللجان لوحظ وجود لجنة باسم « القسم العربي » او « لوسط العربي » ؟ ! وحرمت كتلة التقدم والتي تمثل اكثر من ١٢٥ ناخبا في منطقة الخضيرة من العضوية في لجان الفرع !!

وتحدث في الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي ، ممثل كتلة التقدم ، وعارض وجود قسم خاص بالوسط العربي ، تحت اية تسمية كانت ، باعتباره تمييزا ضد المعلمين العرب ومحاولة لخلق « دائرة عربية » داخل الفرع ، الامر الذي يتعارض مع المساواة الحقيقية ! وطالب بحق تمثيل كتلة التقدم في لجان الفرع المختلفة . واقترح ان يكون عضوا في اللجنة المسؤولة عن فض النزاعات والعمل بين المعلمين والمعارف وان يمثل في لجنة المعلمين الابتدائية . وعارض تعيين تسفي هليفي سكرتيرا للفرع .

ولوحظت في الاجتماع محاولات كم الافواه وعدم اطلاع المعلمين على ما يدور في الفرع . فاتخذ قرار باجماع اصوات « المعراخ » و « المفدال » يمنع اي عضو من نشر او قول ما يدور في الفرع من حديث وما يتخذ من قرارات !! دون مصادقة سكرتير الفرع !! وسيقدم ممثل كتلة التقدم احتجاجا على هذا القرار المعادي للدمقراطية .

هذا ونشرت مجلة «اخبار الخضيرة» الاسبوعية المحلية ، في ٢-٧-١٩٨٠ ، رسالة من الرفيق مفيد صيداوي ، اوضح فيها لقراء المجلة ان كتلة التقدم هي كتلة يهودية — عربية .. وهي ممثلة في مؤتمر نقابة المعلمين وانها تمثل المصالح الحقيقية للمعلمين اليهود والعرب .

كيف ينهبون الارض بذريعة التطوير ؟ !

الطيبة — من محمد ابو اصبع : لم يشبع نهم اجهزة المصادرة الحكومية ما ابتلعته من اراضي الطيبة حين اقامت مستوطنة « تصور نتان » على اراضيها .

وبالذرائع نفسها لمصادرة الاراضي تقوم دائرة اراضي اسرائيل بمحاولات جديدة لابتلاع اجزاء اخرى من اراضي الطيبة .

فبعد ان اقامت سلطات الاستيطان قبل ثلاث سنوات مستعمرة «سلعيت» في المناطق المحتلة ، المحاذية لقرية الطيبة فانها تشرع بشق طريق الى المستوطنة تمر بالمنطقة الجنوبية من اراضي الطيبة التي طالب المجلس المحلي باقامة منطقة صناعية فيها . وتنوي السلطات المسؤولة ان يكون عرض هذه الطريق ٤٠ مترا .

وبالذريعة هذه نفسها التي استولت بها على اراض واسعة لشق طريق الى مستوطنة تصور نتان سابقا فانها تنوي ابتلاع قسم آخر من اراضي الطيبة يقضي على المنطقة الصناعية .

ورغم رفض لجنة « ارض اسرائيل» طلب المجلس المحلي بتوسيع المنطقة الصناعية بحجة انه لا يجوز ان يمر شارع رئيسي في المنطقة الصناعية الا انها اجازت عبور شارع الى مستعمرة سلعيت من المنطقة الصناعية . او ليست هذه وسيلة للمصادرات .

وقد قدم المجلس المحلي في الطيبة اعتراضه ، امام اللجنة المنطقية ، بعد ان استمع الى تقرير من وفد المجلس المحلي الذي اشترك في جلسة مع المسؤولين بخصوص هذه القضية.

اطفال الرامة يحتفلون بعيدهم

الرامة — لمراسلنا — اقام ، يوم الاحد الاسبق ، فرع الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين في الرامة مهرجانا كبيرا للاطفال ، في قاعة نادي الصداقة ، حضره ما يزيد عن ٢٠٠ طفل وطفلة . وقام الاطفال بالتجول بين زوايا المعرض الذي اقيم في النادي خصيصا لهذه المناسبة ، حيث اطلعوا على جانب من حياة الاطفال في الدول الاشتراكية .

وتسلمت كل من صفاء خوري وميرفت خوري — منظمة ابناء الكادحين — ادارة البرنامج الفني . وقدمت الرفيقة نهى ناصر ، عن منظمة النساء الدمقراطيات في الرامة ، تحية للاطفال في عيدهم . وقدم الرفيق يوسف جول حنا تحية الشبيبة الشيوعية ، ونزار شحادة تحية ابناء الكادحين .

هذا واشترك في احياء البرنامج الفني كل من رلى ورنده ذيب وكفاح فرهود ولبنى ارشيد وايمان مشرقي وآخرون .

ثم عرضت افلام ونظمت العاب مسلية متنوعة .

اعتداء عنصري على مواطن عربي

الناصرة — لمراسلنا — بينما كان السيد توفيق ضاهر يقوم ببيع بضاعة في قرية المزرعة — قضاء عكا — هجم عليه ثلاثة من اليهود العنصريين لا لسبب سوى كونه عربيا . وقاموا بضربه وتهديده بالقتل بواسطة مسدس !! ثم كسروا السيارة وسرقوا ما كان فيها ؟!

واتصل السيد توفيق ضاهر بالشرطة ، كما ورد في رسالة منه ، لكنها لم تستجب لطلبه ولم تحضر لمكان الحادث ولم تعتقل المعتدين !!

ومن الجدير بالذكر انها ليست المرة الاولى التي يقوم بها هؤلاء العنصريون بالاعتداء على العرب في المكان المذكور !

غرامات البناء غير المرخص .. « تشليح » قانوني ! !

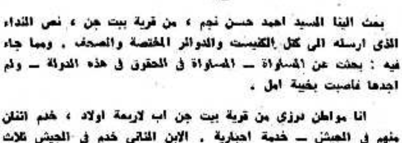
ام الفحم — لمراسلنا — حكمت محكمة الخضيرة على المواطن محمود سليم شبيع صادق من ام الفحم بدفع غرامة مالية قدرها ١٠٠ الف ليرة بتهمة البناء غير المرخص وذلك في ٢٥/٦/٨٠ . هذا بالاضافة الى مضاعفة رسوم المحكمة (٣٣ الف ليرة) وانذار بهدم البناء ، خلال ستة اشهر ، اذا لم يحصل على رخصة تسمح له ببقاء البناء !!

هذا وكانت المحكمة قد حكمت ، يوم ٢٦/٣/٨٠ ، على عبد الغفور محمد حاج عوض اغبارية بغرامة قدرها ٦٠ الف ليرة بتهمة مماثلة . وقد استأنف الحكم للمحكمة المركزية التي اكدت بدورها على الحكم ، واضطر الى دفع جميع الرسوم والمصاريف الاضافية !!

كما وحكمت المحكمة على المواطن محمد عجايب محاميد ، يوم ٢٦/٣/٨٠، بدفع غرامة قدرها ٣٠ الف ليرة بتهمة بناء غير مرخص ، والمواطن ناجي اغبارية دفع غرامة قدرها ٣٥ الف ليرة !!

ويفيد مراسلنا انه في كل يوم من ايام الاسبوع تبتلع طاحونة الغرامات مئات الالاف من الليرات ، تبتزها المحاكم بتهمة مخالفات البناء وغيره .

وتسلم المواطن تيسير احمد امارة — من قرية زلفة — انذارا من المحكمة بفرض عليه احضار رخصة بناء لداره ، خلال تسعة اشهر ، او تهدم !! مع تغريمة بمبلغ) الاف ليرة بالاضافة لمبلغ ثلاثة الاف ليرة رسوم القضية !!



نداء الى جميع اصحاب الضمير

بعث الينا السيد احمد حسن نجم ، من قرية بيت جن ، نص النداء الذي ارسله الى كتل الكنيست والدوائر المختصة والصحف . ومما جاء فيه : بحثت عن المساواة — المساواة في الحقوق في هذه الدولة — ولم اجدها فاصبت بخيبة امل .

انا مواطن درزي من قرية بيت جن اب لاربعة اولاد ، خدم اثنان منهم في الجيش — خدمة اجبارية . الابن الثاني خدم في الجيش ثلاث سنوات . وكنت مجبرا على اعالته على الرغم من وضعي المادي الصعب، ووضعي الصحي الخطير حيث نسبة النقص عندي اعلى من ٨٠٪ . ويقلقني مصير اولادي . فان احدهم عاطل عن العمل على الرغم من جميع التوجهات . اشعر بتمييز تجاه عائلتي . ويقضي ابني معظم وقته في البيت، لانه لا يوجد ما يفعله . عبثا انتظرت ان يتمكن من اعالة نفسه وبناء مستقبله . ويقلقني ان اراه ضائعا يوميا . انني خائف جدا على مصيره ومصيري . وهذا الامر يكاد يجنني . انني افكر طوال النهار والليل ، وفقدت طعم الحياة بسببه — او على الاصح بسبب سياسة التمييز من جانب السلطات .

اشعر اننا نحن الدروز في وضع سيء للغاية . يجندون ابناءنا في الخدمة الاجبارية ولا تهتم السلطات بمستقبلهم ، وهذا عمليا قتل للانسان .

عندما اسمع في الراديو الشعارات الدعائية حول الدمقراطية والمساواة في الحقوق ، اصاب بالاندهاش ، لان الحقيقة هي عكس ذلك .

واخيرا ، اذا لم يوجد من يهتم بابنائنا الجنود المسرحين ، سوف نهتم بان لا يخدم ابناؤنا في الجيش خدمة اجبارية .

احمد حسن نجم — بيت جن

ما هي النهاية ؟!

قبل فترة وجيزة شيع ابناء الشعب العربي الفلسطيني جثمان الطالبة الشهيدة نفريد البطمة ، التي استشهدت برصاص جنود الاحتلال. وفي اول ايار اغرقت سلطات الاحتلال بلدة عنبتا ، قضاء طولكرم ، بالدم حين هاجم الجنود مدرستها الثانوية وقتلوا الطالب ناجح ابو عليا .

لا ندري الى متى تستمر حلقة سفك دماء الفلسطينيين المرعبة ؟ ويصيبنا القرف عندما نطالع الصحف السلطوية وخصوصا تلك الناطقة بالعربية منها ، اعني صحيفة « الانباء » الصفراء ، تصور شبيبة وطلاب الضفة والقطاع المحتلين وكأنهم المعتدون والجنود المدججين بأحدث الاسلحة وكأنهم معتدى عليهم . وهذا الافتراء المتعمد هو جزء من سياسة « اليد الحديدية » التي تنفذها حكومة بيغن — شارون لثني اهالي المناطق المحتلة عن نضالهم ضد مخطط « الحكم الذاتي » الذي رسموه بالتنسيق مع الخائن انور السادات .

بودي ان اسأل جناب السفير المصري عن موقفه لدى سماعه انباء استشهاد هذه الضحايا العزلاء الا من ايمانها بحقها ؟ وما هي النهاية لهذه الدوامة المفزعة ؟!

سليمان ابراهيم قحاوش — ام الفحم

ارادة الشعب اقوى من بارود المحتل

ليل الاحتلال شديد وقاس لكن صمود الشعب الجبار يبدد الليل ويزعزع اركان الاحتلال . وفوق الشوارع المروية بالدم والمزروعة بالبواريد يرتفع العلم الفلسطيني باباء وشموخ .. يكبر ويصبح في حجم جبل النار والارض الابية . دماء الشهداء تصرخ في وجه الغاصب .. تتحدى .. تحفر في جدران القهر .. تسطر صفحات من نور تخلد مدى الزمان .

الوحش ما زال يمارس جميع صنوف الظلم والتعسف والقتل والارهاب . لكن ارادة الشعب العربي الفلسطيني اقوى من بارود المحتل ومدافعه ومتفجراته . اقوى من قطعان « غوش ايمونيم » والراب كهانا وغطرسة بيغن وشارون . تاريخ هذا الشعب حافل بالبطولات والكفاح والتضحيات . هذا الشعب ليس كما يتوهم الغاصب . ان كلمات بسام الشكعة ، وهو في اصعب ساعات محنته « اني بلا رجلين الان . لكن يوجد لي رأس وقلب ونضال عادل » تعبر عن تصميم شعب بكامله على الحياة ونيل الحرية . لذا فلا داع للقلق .. اشجار الكفاح تتطاول حتى السحاب وها هو الظلام ينقشع رويدا رويدا عن شمس النصر المبشرة بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

نور عامر — شفاعمرو

عن الدين والشيوعية

وجه الينا الرفيق ابراهام كديما من رمات غان رسالة ضمنها نقدا موضوعيا هادئا وهادفا حول بعض المقالات المنشورة في « الاتحاد » محتوية بعض التعابير الدينية مثل « الله كريم » ومتسائلا عن الفوارق بين مهمة الدين ومهمة الشيوعية . ويقول الرفيق كديما : « ان الاتحاد تتجاوز حسب رأيي الحد الدقيق بين التكتيك الصحيح والانتهازية » . لكنه يؤكد على ضرورة احترام المشاعر الدينية والتعامل مع البشر حسب موقعهم السياسي — الاجتماعي .

و « الاتحاد » ، في حقيقة ، لم تسقط في الانتهازية حين نشرت تعابير مثل « الله كريم » لان لمثل هذا التعبير بعدا بلاغيا لغويا الى جانب بعده الديني . والسياق وحده هو الذي يقرر المقصود منه اذا كان « الاتكالية الغيبية » او « التفاؤلية وبعد النظر وطول النفس » .. وكان لينين نفسه قد استعمل التعابير المماثلة « ان شاء الله » وغيرها باعتبارها جزءا عضويا من التعابير الشعبية الموروثة المتعددة الابعاد .

اما مسألة تقدمية الدين التي يطرحها الرفيق كديما في موقع آخر من رسالته فهي مسألة مفروغ منها لدى « الاتحاد » . فالدين جزء هام من التراث الانساني وهو غني بالمضامين الانسانية الصالحة حتى في ايامنا هذه . ولا شك ان الاديان شكلت مراحل تقدمية بالنسبة لاوقات ظهورها. وبقدر ما يستغل «الاخوان المسلمون» الدين لاغراض رجعية فقد كان هذا الدين نفسه عنصرا ثوريا في الجزائر وفي ايران وفي مصر ايام الانتداب البريطاني . وكذلك الامر في امريكا اللاتينية وفي اماكن عدة من العالم . ان معركتنا ليست ضد الدين بل هي ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية المتلبسة بالدين التستر على نواياها الشريرة .

لجنة عام الطفل العالمي
— منطقة الناصرة —

بمناسبة مرور ٣٠ عاما على اقرار يوم الطفل العالمي ندعوكم للمشاركة في البازار والامسيات الثلاث التي تقام بهذه المناسبات ايام ٨ — ٩ — ١٠/٧/١٩٨٠ في بيت الصداقة في الناصرة .

● الامسية الاولى : اليوم الثلاثاء ٨/٧/٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء — افتتاح معرض الرسوم وبازار الملابس والكتب والعاب الاطفال . في البرنامج : كلمة افتتاح تقدمها هناء زريق ● كلمة من الاستاذ نعمة ايوب .

● الامسية الثانية : يوم الاربعاء ٩/٧/٨٠ الساعة ٧٠٠ مساء — ندوة حول الطفل والبيئة باشتراك : الاستاذ مروان دويري والسيدة مارسيل مزاوي ومربية في فرع التعليم الخاص والممرضة عواطف برغوث. يدير الندوة : الاستاذ راجح عياشي .

● الامسية الثالثة : يوم الخميس ١٠/٧/٨٠ الساعة ٧٠٠ مساء . امسية تضامن مع الاطفال الفلسطينيين . في البرنامج : كلمة افتتاح — اوديت نمر . قراءات شعرية — جمال قعوار وفوزي عبد الله . نخبة من الفنانين العرب واليهود يقرأون من نتاجهم المخصص لهذا الموضوع . عزف وتمثيل وغناء وزجل واناشيد تقدمها جوقة « الطليعة » الناصرية .

استجوابات الكنيست

✻ رئيس الكنيست يلغي اصطلاح « محتلة » من قاموس الاستجوابات ✻

● تجاوبا رئيس الكنيست الليكودي ، يتسحاق بيرمان ، مع هستيرية الوزير بورغ ، الذي طالب رياسة الكنيست بالغاء اصطلاح « المناطق المحتلة » من الاستجوابات لانها « تستفز مشاعره » بعد رفضه الرد على استجوابين قدمهما له النائبان شارلي بيطون ، الجبهة الديمقراطية ، واوري افنيري ، شيلي فارسل الى افنيري يعلمه بما يلي : « ان ادعاء المعارضين لاصطلاحكم « المناطق المحتلة » ، هو كما تعرف ، ان هذه المناطق تم احتلالها في حينه على يد يهوشع بن نون . ولذا فانهم يقاومون اصطلاح « احتلال » ويفضلون اصطلاح « تحرير » بسبب طابع عودة هذه المناطق الى سلطة اسرائيل عام ١٩٦٧ !.. »

✻ والقدس المحتلة عاصمة اسرائيل الابدية ✻

● لقد صوتت كتلة الجبهة الدمقراطية ضد اقتراح القانون بشأن اعتبار القدس عاصمة اسرائيل الابدية ، الذي قدمته النائبة غئولا كوهين (من حزب هتحيا الفاشي) في اثناء النقاش الاولي في الكنيست. ويأتي هذا الاقتراح لتكريس ضم القدس المحتلة الى اسرائيل من الناحية القانونية الامر الذي يتنافى مع القوانين الدولية ويتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة ويمس ممكنات السلام في المنطقة .

وحيال اقرار تمرير الاقتراح الى القراءة الاولى ، من قبل لجنة الدستور والقانون والقضاء ، الاسبوع الماضي ، اصدرت كتلتنا بيانا عممته على الصحف جاء فيه : ان قرار اللجنة يشكل استفزازا للرأي العام العالمي ومؤسسات الامم المتحدة كونه اتخذ في الوقت الذي بحث فيه مجلس الامن القضية واصدر قرارا اجماعيا باعتبار القدس جزءا لا يتجزأ من المناطق المحتلة .

✻ طلب عادي : اين سيعمل طلاب الثانويات ايام العطلة ؟ ✻

● من النائب شارلي بيطون الى رئيس الكنيست :

نقدم ، مع بدء العطلة الدراسية في المدارس ، خطة شاملة ومدروسة لتشغيل آلاف الطلاب الثانويين . الامر الذي يمنع عنهم دخلا معينا من شأنه مساعدتهم في تمويل قسم من مصاريف تعلمهم للسنة المقبلة ولا تقل عن ذلك اهمية حقيقة ان عدم تشغيلهم يمكن ان يؤدي بهم ، بسبب انعدام الاطر التربوية لاستيعابهم ، الى التدهور . اطالب بطرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست لاتخاذ قرار يطالب وزارة العمل بتحضير خطة لتشغيل طلاب الثانويات خلال العطلة .

✻ استجواب : اختفاء ملف التحقيق في شكوى مواطن ضد شرطيين ✻

● استجوب النائب شارلي بيطون وزير الداخلية والشرطة حول الخبر الذي نشرته صحيفة « معريب » (٢٩-٦-٨٠) حول اختفاء ملف التحقيق في شكوى مواطن ضد شرطيين . وطرح امكانية ان يكون احد المحققين قد سرق الملف نظرا لخطورة المعلومات ، التي تضمنها . ويسأل بيطون الوزير : كيف يمكن اختفاء ملف كهذا وهل جرى التحقيق في الحادث وما هي النتائج التي اسفر عنها ؟!

✻ مشهدان من جلسة التغطية على جريمة محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل ✻

● المكان : قاعة الكنيست
● الزمان : الاربعاء — ٢/٧/١٩٨٠
● الموضوع : طلب النائب ماير فلنر بحث موضوع التحقيق في جريمة الاعتداء على الشكعة وخلف والطويل
● المتهم : سياسة الاحتلال و « اليد الحديدية » — الاوساط الفاشية كافة وبقية الايدي التي ارتفعت لتبرئ المتهم !

● **المشهد الاول**

فلنر : سلطات الجيش وحرس الحدود والشرطة ، التي تهسل باعداد غفيرة عند تلف حصاة على يد طفل فلسطيني فتفرض حظر تجول سريعا وتطلق الرصاص فتقتل وتصيب ، لم تسمع عند وقوع الانفجارات في سيارات رؤساء البلديات ولم تر ولم تحضر .. اية غرابة ؟!

موشيه شمير (هتحيا) : اين حصل هذا ، في موسكو ؟

فلنر : يستمر دون اكتراث .

شمير : يعرف اين يفعلون هذا . فلنر يمتلك الوقاحة لدرجة اتهام سلطات اسرائيل بالقتل . لم نسمع مثل هذا الامر في السابق .

فلنر : ايضا لا يكترث .

شمير : هذا تحريض ارعن ضد حكومة اسرائيل .

فلنر : يا رئيس الكنيست هل تسمح باسكات الكاتب السابق كي يتمكن من الاستمرار .

شمير يزعق وينضم اليه امنون لين .

فلنر : لن اجيب على من يحاول التغطية على جرائم القتل .

شمير : انت تتهم حكومة اسرائيل بقتل مدنيين . لم يحدث مثل هذا الامر في هذا المكان .

فلنر : اطالب رئيس الكنيست ان لا يسمح بنقل الاتجاهات الفاشية في البلاد الى الكنيست . يجب ان اكمل !

شمير : لا تلخبط دماغنا بالاتجاهات الفاشية . لقد تلقى فلنر امرا من الكرملين للتحريض على حكومة اسرائيل .

● **المشهد الثاني**

فلنر : قوات كبيرة من الجيش هاجمت بوحشية المتجمهرين قرب المستشفيات واصابت اثنين بجراح بليغة . لهذا الامر يبرز النشاط والمثابرة ولكن لتحقيق جدي وجذري لا تبدو في الافق ، بعد مرور اكثر من شهر على ذلك ، تباشير على النية في اجرائه .

مناحيم سبيدور (ليكود) : لا توجد مؤشرات ايضا على القاتلين في الخليل . لماذا لا تسأل عن انعدام مثل هذه المؤشرات .

اوري افنيري (شيلي) : اذن لماذا هدمتم بيوتا اذا لم توجد مؤشرات ؟ على اي اساس تم تفجير البيوت ؟

سبيدور : هل وجدوا قاتلي الدو مورو ؟ هل وجدوا قاتلي ماونتباتن ؟

فلنر : عن طريق الصراخ لن تخفوا الحقائق . القضية ليست اذا وجدوا . القضية انه لا يجرى تفتيش عن الجناة بجدية وكل الحقائق التي اوردتها لم يتم التحقيق فيها .

تسيبوري (نائب وزير الدفاع) : انه لما يبعث على الفرح ان ليس لكم ممثلون في مؤسسات التحقيق !

فلنر : اذا لم يتم ، حتى اليوم ، التحقيق مع ابناء العائلة . هل هذا تحقيق ؟ وجدي ؟

تسيبوري : هذا عادل تماما .

من نقاشات نوابنا

✻ توفيق زياد حول تقرير وزير المواصلات ✻

● سابدأ بالامر الاساسي : تتدهور خدمات وزارة المواصلات ، مثل بقية وزارات الخدمات ، سنة تلو سنة نتيجة التقسيم غير العادل في الميزانية العامة . فالتقليص مستمر في ميزانيات هذه الوزارات . وواضح ان السبب الرئيسي لذلك هو سياسة الحكومة والانفاق الهائل على المغامرات العسكرية ومغامرة استمرار الاحتلال والاستيطان الكولونيالي . هذه السياسة تمس مسا خطيرا اقتصاد البلاد وميزانيات وزارات الخدمات ، ويضمن ذلك وزارة المواصلات وفي الاساس ميزانية تطوير المواصلات ووسائط النقل الشعبية . وبسبب النقص الكبير في الميزانيات الضرورية من المتوقع ان لا تجابه الوزارة التحديات والصعوبات القائمة حاليا والمتوقعة مستقبلا .

من مشاكل المواصلات في البلاد : نسبة ضحايا حوادث الطرق المرتفعة باستمرار ، تجميد ميزانيات تطوير الشوارع القائمة وفتح شوارع جديدة ، ارتفاع الضرائب المجبية عن السيارات الخاصة مما يؤدي الى تزايد عدد السيارات القديمة في الشوارع وزيادة امكانيات حوادث الطرق .

في الوسط العربي تسوء الصورة اكثر . حتى انه يمكننا القول ان القرى والمدن العربية كافة مندثرة على خريطة وزارة المواصلات . وضع الطرق الموصلة بين القرى العربية مزر للغاية ولا تبدو نوايا لاصلاحها. حتى انه انتشر في البلاد اصطلاح « شوارع عربية » وهي الشوارع الملأى بالحفر والمطبات . كذلك هناك شوارع تصل بين القرى العربية طويلة ومتعرجة جدا وبالامكان اختصارها الى النصف فيما لو تم التخطيط لذلك .

وزارة المواصلات لا تسهم بالقسط المطلوب منها في مد شوارع فرعية تصل القرى العربية بالشوارع الرئيسية ويتم مدها على حساب الاهلين . كما تنعدم داخل القرى ارصفة للمارة واذا وجدت فهي ترابية . اننا نطالب الوزارة بتخصيص الميزانيات اللازمة لاصلاح هذه الارصفة وتعبيدها .

في الوسط العربي كله تنعدم الشارات الضوئية (الرامزورات) . كيف يمكن تفسير هذا الوضع ؟! كان هناك سابقا مخطط لتركيب رامزور في الناصرة واعدت البلدية للشروع في العمل فاذا بوزارة المواصلات تقرر سحب المخطط وتجميد الميزانية التي اقرتها له . اننا نعتقد ان هذا التصرف يعبر عن توجه نطالب بتغييره بشكل جذري !

ثمة مشكلة اخرى هي مرور شوارع رئيسية في عدد من القرى العربية دون وجود وسائل وقاية للمارة (حواجز ، ارصفة وغيرها) وبشكل مستمر يلاقي اشخاص واطفال حتفهم على هذه الطرقات . والمشكلة الاخيرة ، التي بودي التطرق اليها ، هي قضية تعامي مخططات التطوير التابعة للوزارة عن اخذ القرى العربية في الحسبان. امثل على ذلك بالاشارة الى ان مجلس تطوير الجليل ، الذي يضع الخطط لمد الشوارع وتعبيدها وبناء المستشفيات وغيرها ، لا وجود لاي عضو عربي فيه مع ان نسبة السلطات المحلية العربية في الجليل لا تقل عن ٥٠٪ .

في الختام نطالب وزارة المواصلات ان تدرس وضع المواصلات والشوارع في الوسط العربي بجدية وايجابية من اجل العمل على تحسين هذا الوضع ورصد الميزانيات اللازمة لذلك .

مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر :

لا بديل لطريق التحولات الجذرية

بقلم : احمد سعد

بناء على قرار اتخذته اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري في ١٤ ايار ، عقد في عاصمة جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية — من ١٥ الى ١٩ حزيران — مؤتمر استثنائي طارئ للحزب للنظر في القضايا الملحة الاقتصادية السياسية والتنظيمية التي تواجهها جزائر الثورة . وقد حظي هذا المؤتمر — الاعداد له وابحاثه ومقرراته باهتمام بالغ على الصعيدين الداخلي والدولي . ومنذ ان اعلن عن الاستعداد لعقد مثل هذا المؤتمر الاستثنائي وتوكيل رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد بتحضير وبتقديم المقترحات التي سيناقشها المؤتمر — برنامج الخطة الخمسية المقبلة والتعديلات المزمع اجراؤها لاعادة تنظيم المؤسسات المركزية في جهازي الحزب والدولة منذ هذا الاعلان بدأت الدوائر الامبريالية والرجعية العالمية والعربية ووسائل اعلامها بشن حملة تضليلية تشكيكية حول حقيقة ما يجري في الجزائر ، والدوافع والاهداف الحقيقية من وراء عقد مثل هذا المؤتمر . فهنالك من صور الضرورة لعقد مثل هذا المؤتمر بالحاجة الى تعزيز مكانة » الرئيس بن جديد على ساحة « صراع التيارات » في الجزائر . ولكن الدعاية الامبريالية وجهت سهامها الاساسية السامة ضد مسيرة الجزائر التقدمية في مجال التطور الاقتصادي والاجتماعي . ويرى خدام الرأسمالية لشن حملة مركزة على قواعد نهج التطور الوطني نحو الاشتراكية .فعلى سبيل المثال لا الحصر ، كتبت مجلة « النهار » اللبنانية — اواسط كانون ثاني — « منذ البداية كان في امكان المسؤولين الجزائريين ان يأخذوا في الاعتبار خطورة التصنيع المركزي السريع والتناقضات التي سيعززها حتما . بالاضافة الى عدم واقعيته في ضوء واقع السوق الدولية والسوق الداخلية والاشكال الجديدة للهيمنة الاجنبية والتقسيم الدولي الجديد للعمل » . هذا عوضا عن المبالغة والتهويل والتزوير في تصوير بعض القضايا والمشاكل التي تواجهها الجزائر مثل تعريب التعليم و « القضية القومية » و العرب والبربر ....

يقول مثلنا العربي « الصراخ على قد الوجع » ، وحملة التشكيك والتزوير التي تشنها الامبريالية وربيبتها الرجعية ليست محض صدفة ، خاصة وان الجزائر بتجربتها في مجال البناء الاقتصادي — الاجتماعي ودورها السياسي في الكفاح ضد الامبريالية ومن اجل تعزيز الاستقلال الوطني تتبوأ مكانة محترمة ومثلا يحتذى في حركة التحرر الوطني عربيا وافريقيا وعالميا .

* ارضية الواقع :

يقينا ، ان عقد المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية — الحزب الحاكم والوحيد المعترف به شرعيا في الجزائر ، فرضته الحاجة الى مواجهة بعض القضايا التي تواجهها الجزائر في هذه المرحلة الحساسة في مسيرة تطورها . واهم هذه القضايا :

● اولا : مواجهة محاولات « الردة » لبعض العناصر البرجوازية الليبرالية الانتهازية ، والتي حاولت خلال ١٥ شهرا الماضي ، ومنذ وفاة بومدين ، حرف الجزائر عن طريق التطور الاقتصادي والاجتماعي نحو الاشتراكية . وهذه العناصر التي تستند اجتماعيا وطبقيا الى حقيقة وجود ونشاط البرجوازية الوطنية الصغيرة والمتوسطة في القطاع الخاص ، عششت عمليا في بعض المراكز الحساسة الادارية والحزبية وقامت بعدة محاولات لافراغ « الميثاق الوطني » من مضمونه الاساسي خاصة فيما يتعلق بمسار التطور والقواعد الاساسية لبناء صرح التحول نحو الاشتراكية ، وجر الجزائر الى الانفتاح الاقتصادي على اساس « لبرلة » الاقتصاد وتشجيع القطاع الخاص وزيادة وتوسيع نطاق التعاون الاقتصادي والتجاري مع العالم الراسمالي وخاصة مع فرنسا .

● ثانيا : كيفية مواجهة القضايا والمشاكل الموضوعية والذاتية التي تحتمها طبيعة تطور الثورة الوطنية الديمقراطية وتعميق جذورها للانتقال الى مرحلة اعلى في درب الكفاح نحو الاشتراكية كخيار لا بديل له . ومن اهم هذه القضايا :

تدعيم القطاع العام وزيادة فعاليته كقائد لعملية التحول الثورية . وفي هذا المجال خطت الجزائر خطوات هامة جدا . فارست وبمساعدة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية القاعدة الصناعية . ولكن المشكلة هنا ، لا تكمن في التصنيع نفسه ، او عدم الحاجة اليه في بلد تخلص بالامس من الحكم الاستعماري وورث تخلفا اقتصاديا شنيعا ، فالتصنيع لدولة كالجزائر امر حتمي واساس القطاع العام ومحور التحول العصري لبناء مجتمع مستقل اقتصاديا ، ولكن للتصنيع في بلد متخلف مشاكله الموضوعية والذاتية . فالتصنيع يحتاج الى استثمارات هائلة ، خاصة في ظروف التطور العصري للثورة التكنولوجية العلمية الحديثة ، كما ان المردود الاقتصادي وقطف الثمار لا يأتي مباشرة وانما بعد سنوات ، ولهذا تضطر الدولة في حالات خاصة، مثل ضرب الفروع الاخرى كالزراعة او عدم توفر المواد الغذائية ، او سيطرة السماسرة على سوق الاستهلاك واحداث « ازمة عرض » للسلع الاساسية بشكل مصطنع ، كما حدث في الجزائر قبل عدة اشهر ، او هيمنة القطاع الخاص على السوق الاستهلاكية واستغلال موقعه لضرب القطاع العام سياسيا .... كل ذلك يضطر احيانا الدولة الى تأجيل بعض المشاريع الصناعية والى عدم تنفيذ الخطة وفقا للبرنامج المنهجي .

وفي الجزائر ، انوجدت عمليا مثل هذه الصعوبات ، ولم ينفذ وفقا للخطة السابقة البرنامج الصناعي ، الامر الذي استغلته العناصر الانتهازية لشن هجوم على القطاع العام وطريق التطور الاشتراكي . ولذلك كان من الطبيعي جدا ان تؤخذ بعين الاعتبار اهمية تلافي اختلال التوازن بين الفروع الاقتصادية على اساس تقوية القاعدة الصناعية وتقوية القطاع العام وتوسيع نطاقه وتأثيره وتنظيف جهازه الاداري من العناصر المفسودة المعادية للاشتراكية وربط ذلك بتوفير الشروط الضرورية لرفع مستوى الجماهير الكادحة في المدينة والريف ، وربط الريف اكثر بعمليات التحول الاشتراكي .

● ثالثا : صقل الحزب الطليعي لقيادة العملية الثورية . فالتجربة اثبتت في العديد من بلدان حركة التحرر الوطني العالمية والعربية عن ماهية « الحزب الواحد » ، دوره ، والمهمات التي يواجهها . انه من الطبيعي جدا ان تظهر هنا وهنالك مواقف وتيارات سياسية غير متجانسة داخل التنظيم الواحد ، وان تتخذ قرارات ومواقف وسطية احيانا اخرى انطلاقا من اهمية حفظ توازن داخل التنظيم . وذلك لانعكاس الارضية — الطبقية — الاجتماعية غير المتجانسة في صفوفه وتركيبه . وفي جزائر المليون شهيد كان من الطبيعي والبديهي جدا ان تلعب الجماهير الشعبية الكادحة وتنظيماتها الجماهيرية دورا ضاغطا للجم اي اتجاه او تيار يحاول اعادة الجزائر الى وراء ، ولهذه الجماهير دورها في الضغط لدفع الثورة الى امام ، فهي صاحبة المصلحة في الثورة ، ومن مصلحتها تعميق الخطوات التقدمية . وكما اثبتت تجارب بلدان حركة التحرر الوطني ، كذلك في الجزائر فانه كلما تطورت الثورة اكثر وتعمق مسارها كانت الحاجة اكثر اصرارا لصقل الحزب الطليعي المتجانس فكريا وسياسيا وتنظيميا لقيادة عملية التحولات الثورية والاضطلاع بدور المجند والقادر على حشد الجماهير ورفع مستواها فكريا وسياسيا للقيام بدورها في الدفاع عن الثورة وحمايتها وتطويرها . وعدم تحقيق ذلك ، يترك الباب مفتوحا لتسرب القوى الانتهازية والمعادية للثورة وللاشتراكية .

● رابعا: الموقف من انتاج وتصدير الطاقة . فالجزائر من البلدان المصدرة للنفط ويحتل النفط وعائدات النفط المكان الاول في تركيبة التصدير والمدخولات بالعملة الصعبة .والسؤال الاساسي الذي كان يواجه الدول المصدرة للنفط (اوبيك) وبالاساس بلدان الانظمة التقدمية هو كيفية ربط انتاج وتصدير النفط بحاضر ومستقبل تطور الاقتصاد الوطني ، خاصة وان المخزون الاحتياطي للنفط في باطن الارض محدود وسينفد يوما ، والجزائر التي اختطت طريق التطور اللاراسمالي وبناء اقتصاد متعدد الفروع ، لا احادي الجانب ، واجهتها هذه القضية ايضا . وتكافح اليوم من اجل بناء سياسة اقتصادية منهجية لايستثنى منه انتاج وتصدير النفط . فهي تعمل



الشاذلي بن جديد

اليوم من اجل ربط انتاج وتصدير النفط بحاجة مجمل الاقتصاد الوطني حسب اسلوب منهجي . ومن هذا المنطلق فهي تكافح داخل « الاوبيك » من اجل تخفيض انتاج وتسويق النفط للدول الامبريالية ، وان يكون الانتاج لا حسب رغبة شراهية الاحتكارات للارباح وشهوانية الدول الصناعية الكبرى للنفط ، وانما وفقا لما يتطلبه الاقتصاد الوطني في بلدان « الاوبيك » .

● خامسا : قضية « التعريب » . توفق « الميثاق الوطني » جرى التأكيد على اهمية تعريب الادارة والتعليم في الجزائر كجزء من البرنامج الوطني لتطوير الجزائر . ولكن تحقيق ذلك يجري في ظروف متناقضة موروثة عن الحقبة الاستعمارية وتسبب العديد من المصاعب . وخط جبهة التحرير هو التعريب التدريجي وعدم التسرع ، ولكن هنالك بعض التيارات المعادية للثورة التي تحاول استغلال هذه القضية سياسيا لتفسيخ جبهة الشعب الجزائري ، وطرح القضية وكأنها صراع بين العرب والبربر في الجزائر لالهائهم بقضية ثانوية ، وتهيئة مناخ متوتر تنفذ منه العناصر المعادية لمصالح الشعب الجزائري الحقيقية لضرب ثورته . والرئيس بن جديد حذر في بداية السنة من هذه العناصر ، وكل الدلائل تشير ان وراء احداث الطلاب في نهاية السنة الماضية وبداية هذه السنة عناصر « الاخوان المسلمين » . الجبهة مع التعريب ولكن ضمن اطار وطني يجري الاعداد له بشكل مدروس وغير متسرع .

المؤتمر يتخذ قرارات هامة :

في ظل هذه الظروف عقد المؤتمر الاستثنائي ، الذي اتخذ عدة قرارات هامة ، جاءت لتعزيز مسيرة الجزائر التقدمية ولتخييب آمال اعداء الشعب الجزائري . ومن هذه القرارات الهامة :

١ — التأكيد على اهمية دعم جبهة الصمود والتصدي ومنظمة التحرير الفلسطينية في معركة التصدي للامبريالية وحلفائها ومن اجل تحقيق افشال مخططاتها وانجاز الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والشعوب العربية والوقوف الى جانب القوى التقدمية عالميا .

٢ — تقليص المكتب السياسي — اللجنة التنفيذية — من ١٧ الى ٧ اعضاء بحيث حافظ منسق الجبهة محمد صالح يحياوي على مركزه ، وكذلك عبد العزيز بوتفليقة في المكتب السياسي، الامر الذي ينسف الادعاءات والامال الامبريالية الرجعية حول امكانية تحديد نشاط القوى المؤمنة والمكافحة من اجل الجزائر الاشتراكية ، خاصة امثال محمد صالح يحياوي . والتقليص جاء ، على الغالب ، وكما يؤكد المطلعون المقربون من الحكم التقدمي في الجزائر ، لزيادة نجاعة التنظيم وتقوية مركزيته ودوره القيادي ، وخطوة اولية لتنقية التنظيم من العناصر الانتهازية والرجعية (فعدم انتخاب احمد الطالب الابراهيمي المقرب من دعاة التمسك بالتقاليد ثانية للمكتب السياسي ، دلالة واضحة على مسار الربع) . كما يرى المراقبون كما جاء في جريدة « الطليعة » المقدسية — ٢٦—٦—٨٠ « ان المؤتمر دعا الى عدم التسامح مع العناصر الانتهازية الرجعية ، ومنعها من احتلال مناصب متنفذة في اجهزة الدولة والحزب ، والعمل على فتح المجال امام الثوريين الحقيقيين لتبوء مكانهم الطبيعي في القيادة وعلى جميع المستويات .. وان التغييرات التي اجراها المؤتمر على الهيكل التنظيمي للحزب وعلى هيئاته التنفيذية والمركزية ، تنسجم بشكل كبير مع الدعوات التي وجهها ممثلو الهيئات العمالية والفلاحية والطلابية في المؤتمر ، من اجل ابداء المزيد من الالتزام بالميثاق الوطني وتنفيذ القرارات السياسية الصادرة عن هذا المؤتمر ، ومن اجل الدفاع عن منجزات الثورة الجزائرية وتعميق دعمها في مسيرتها الصاعدة على طريق الاشتراكية » .

٣— مرحلة جديدة في التطور المنهجي للاقتصاد . فقد قرر المؤتمر خطة خمسية جديدة لتطور الاقتصاد الوطني تستهدف تعزيز مكانة التصنيع وتطوير الخدمات الصحية والتعليمية والمعيشية للجماهير الشعبية . فوفقا للخطة الجديدة جرى التأكيد على اهمية موازنة تطور الفروع الاقتصادية بشكل علمي يساعد على رفع وتائر نمو الاقتصاد الوطني وتحسين ظروف معيشة الجماهير الشعبية وظروف سكنها . فمتوسط النمو الاقتصادي سيبلغ ٨٪ سنويا خلال السنوات الخمس المقبلة ، وسيتراوح معدل نمو الصناعة ١٢ — ١٣٪ سنويا وفي الزراعة ٤٪ . وسيخصص مبلغ ٦٠ مليار دينار لبناء مليون شقة سكنية . والامر الايجابي البارز في هذه الخطة هو العمل لوقاية وتشجيع الانتاج الوطني امام المنافسة الخارجية الامبريالية . فقد تقرر تقليص الاستيراد وحصره على السلع والمواد التي لا تنتج في الجزائر .

وهذا يعني اساسا استيراد المواد الهامة للاقتصاد الوطني وتطوره كالتكنولوجيا الحديثة مثلا . كذلك اتخذ قرار يتم بموجبه فك الارتباطات الفنية والمالية مع الدول الغربية ، بهدف تعزيز مكانة النقد الوطني وعدم التورط في الديون الخارجية وتدعيم الاستقلال الوطني واقامته بالاساس . وبالمقابل اكد المؤتمر الاستثنائي على اهمية التعاون مع الدول النامية والبلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . فنوعية العلاقة مع هذه البلدان تختلف جذريا عن العلاقة غير المتكافئة مع البلدان الامبريالية . فعلى سبيل المثال فارق الميزان التجاري في العلاقة بين الجزائر وفرنسا بلغ حوالي ٤ مليارات دولار لصالح فرنسا في نهاية سنة ١٩٧٨ . بينما العلاقة مع الاتحاد السوفييتي مثلا ، متكافئة ولصالح تدعيم وتطوير الاقتصاد الوطني . فعلى سبيل المثال قبل عدة اشهر ابرم وزير مالية الجزائر احمد بالا اتفاقية اقتصادية مع الاتحاد السوفييتي ، يتم بموجبها تشييد محطة كهر حرارية تبلغ طاقتها ٦٣٠ ميغا واط ، ومؤسسة لتركيز خامات التصدير والتولفورم وانشاء معهد لهندسة البناء يتسع ل ١٥٠٠ طالب . وتوسيع معهد البترول والغاز، وتطوير التعاون في مجال الميتالورجيا (صناعة التعدين) واعداد الكوادر الوطنية . عن نوعية هذا التعاون مع الاتحاد السوفييتي صرح وزير المالية الجزائري احمد بالا عقب توقيع الاتفاقية « ان النشاط الكبير الذي يسهم به الاتحاد السوفييتي في تطوير الجزائر يساعد على زيادةقدرتها الاقتصادية وتدعيم سيادتها » .

٤— تقليص انتاج وتسويق النفط والتفتيش عن مصادر طاقة اخرى ، واستخدام موارد البلاد بما فيها البترول والغاز وفق اسلوب منهجي ياخذ بعين الاعتبار وضع حاجة الاقتصاد الوطني ووتائر نموه والمهمات التي يواجهها ، وهذا الموقف طرحه الرئيس الجزائري عمليا في مؤتمر دول الصمود والتصدي ، اذ اقترح على الدول المنتجة للنفط وخاصة العربية تخفيض انتاج نفطها ب ٢٥٪ كوسيلة للضغط الاقتصادي لصالح نمو البلدان المصدرة ومستوى اسعار نفطها ، وسياسيا كوسيلة وكسلاح اقتصادي — سياسي في مواجهة الامبريالية وحلفها الدنس — كامب ديفيد .

وفي النهاية ، لنا كل الثقة بشعب الجزائر وقادته وقواه الوطنية ، فمعركة شعب الجزائر جزء من المعركة المصيرية للشعوب المتحررة وشعوبنا العربية في الكفاح ضد الامبريالية والرجعية . ان طبيعة المعركة اليوم تتطلب اكثر من اي وقت مضى تعميق المسار التقدمي وتعميق الديمقراطية لتشمل مشاركة كل القوى المخلصة حقا للثورة وللاشتراكية وتوثيق روابط الصداقة مع حصن الشعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية .

في الوقت الذي تواصل فيه حكومة اسرائيل بحثها في تقليص الميزانية ترد طائرات « ف — ١٦ » من امريكا على طريق العسكرة وتصعيدها ذلك لتنفيذ سياستها العدوانية .

رسم — ف. فولكوف عن « برافدا »

تحية الى الحزب الشيوعي الكولومبي في عيده الخمسين

● « الاتحاد » — احتفل الحزب الشيوعي الكولومبي في حزيران الماضي باليوبيل الذهبي لتأسيسه .. ووجهت اللجنة المركزية لحزبنا تحية للحزب الشقيق في هذه المناسبة جاء فيها :

« بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الحزب الشيوعي الكولومبي نتقدم اليكم ، باسم جميع الشيوعيين الاسرائيليين ، بالتحيات الاخوية القلبية . اننا نرجو لكم النجاح المطرد في نضالكم المثابر ضد الامبريالية والديكتاتورية العسكرية الفاشية ومن اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

منذ انطلاقه ، قبل خمسين عاما ، ورغم الفترة الطويلة من النشاط السري ، واعمال القمع والاضطهاد تمسك الحزب الشيوعي الكولومبي بثبات بمبادئ الماركسية — اللينينية و الاممية البروليتارية وخاض نضالا عنيدا من اجل الاستقلال الوطني والمصالح اليومية للشعب العامل وللجماهير الشعبية .

اننا نثمن عاليا تقاليد حزبكم الثورية وروحه الكفاحية . ونحترم تضحيات شيوعيي كولومبيا في نضالهم الثوري .

ايها الرفاق الاعزاء ، يخوض الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الوقت الراهن نضالا هاما ضد حكومة اسرائيل الرجعية المؤيدة للامبريالية المعادية للجماهير ، والتي تمارس سياسة احتلال واستيطان كولونيالي تجاه الشعب العربي الفلسطيني . ان هذه السياسة الرجعية تتنافى ومصالح شعب اسرائيل الحيوية وقضية السلام والتقدم .

ويشن الشيوعيون الاسرائيليون كفاحا لا يلين ضد مؤامرة كارتر — السادات — بيغن في كامب ديفيد التي تعرض السلام والاستقلال الوطني لشعوب منطقتنا للخطر . اننا نناضل من اجل سلام شامل وثابت في الشرق الاوسط قائم على انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، و لاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وضمان سيادة كل دول المنطقة ووحدة اراضيها ، بما في ذلك اسرائيل والدولة العربية الفلسطينية . وانه لمن الضروري ان تشارك منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد ، وعلى قدم المساواة في مساعي السلام الدولية .

ان حزبنا الشيوعي يبذل جهودا كبيرة بهدف اقامة اوسع وحدة في النضال ضد خطر الفاشية ، من اجل الديمقراطية والدفاع عن مستوى المعيشة لجماهير الشعب الكادحة في اسرائيل .

ايها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة العيد السنوي الخمسين نأمل لكم احراز النصر لمثلنا العليا المشتركة — السلام والديمقراطية والاشتراكية .

عاش الحزب الشيوعي الكولومبي !

عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية !

عاش السلام ، عاشت الشيوعية ! » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
مائير فلنر — السكرتير العام

حزيران ١٩٨٠

المخابرات الامريكية تنقذ السادات

الكويت — كشفت صحيفة « الأنباء » الكويتية ، في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، عن محاولة للاطاحة بنظام السادات في مصر تم الكشف عنها مؤخرا بمساعدة وكالة المخابرات المركزية الامريكية. واضافت ان ضباطا كبارا في الجيش يبلغ عددهم ال ٦٠٠ قد خططوا للاطاحة بنظام السادات بالتعاون مع القوات المصرية التي حشدها النظام على الحدود الليبية . وقالت ان هدف هؤلاء الضباط هو القضاء على مبادرة السادات ووقف المباحثات مع اسرائيل وامريكا وتحسين العلاقات مع الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص .

واشارت « الانباء » الى ان نائب السادات حسني مبارك امر باجراء تحقيقات واسعة ولكن بصورة سرية . ونقلت الصحيفة عن اوساط مدنية قولها ان العديد من الشخصيات الوطنية السياسية كانت على استعداد لتسلم القيادة فيما لو نجح الانقلاب .

فضيلة الشيخ فوزي السقا في حديث لصحيفة « الفجر » المقدسية :

مسلمو الاتحاد السوفييتي يتمتعون بالمساواة وبكامل حرياتهم الدينية

عاد مؤخرا من زيارة للاتحاد السوفييتي وفد من رجال الدين في المناطق المحتلة ضم اصحاب الفضيلة العلماء الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس والشيخ واصف عبده القاضي الشرعي لمدينة نابلس والشيخ فوزي السقا من رجال الدين في القطاع اضافة الى سماحة الشيخ عبد الحميد السائح من عمان ، وقد قام الوفد بجولة تفقد خلالها احوال المسلمين في الاتحاد السوفييتي .. وقد كان لنا هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ فوزي السقا لمعرفة انطباعاته حول هذه الرحلة .

وقال الشيخ فوزي السقا : — يبلغ عدد المسلمين في الاتحاد السوفييتي قرابة ٥٠ مليون مسلم موزعين على مساحات شاسعة تشمل ملايين الكيلو مترات المربعة حيث يمارسون شعائرهم الدينية وعباداتهم على اكمل وجه وليس للدولة اي تدخل في امورهم الدينية بتاتا ... فالادارات الدينية هي التي تدير شؤون المسلمين هناك وانه لما يثير الارتياح والاعتزاز تلك الاخلاق الكريمة لذلك الشعب حيث لا وجود لامرأة متبرجة او لشاب عاطل متسكع او حتى لجندي يحمل السلاح في الشوارع .

واضاف فضيلته : اما بالنسبة للحالة الاجتماعية فلا خلاف على ارتفاع مستوى المعيشة هناك دونما تمييز عرقي او ديني او قومي .. وقد تمكن المسلمون في ظل الدولة السوفييتية وبفضل جهودهم الذاتية الفعالة من التغلب على التخلف الذي اصابهم في ظل الدولة القيصرية مما ساهم في منحهم كافة الحقوق .

وقال فضيلته ان الادارة الدينية لمسلمي جمهوريات اسيا الوسطى وكازاخستان تقوم بالانفاق على المساجد والوظائف التابعة لها كالائمة والوعاظ والقضاة والمرشدين اضافة الى اصدار الكتب الدينية والمحافظة على الصورة اللائقة لدور العبادة وذلك بواسطة اموال الزكاة والتبرعات الطوعية المتجمعة .

ولدى سؤالي لاحد المسؤولين هناك افادني بان ميزانية الادارة الدينية كبيرة جدا بحيث لا حاجة لاية مساعدات خارجية .. والملفت للانتباه تميز المساجد هناك بجلال المظهر والنظافة التامة والهندسة المعمارية اضافة الى المكتبات الاسلامية الملحقة بها .

وتحدث الشيخ فوزي السقا عما تقدمه الدولة للهيئات والمراكز الدينية الاسلامية فقال : — تقوم الدولة السوفييتية ببناء العديد من دور العبادة وترميمها .. ولقد شاهدت بأم عيني بناء مئذنة جديدة لمسجد الامام البخاري صاحب كتاب « صحيح البخاري » للاحاديث النبوية الشريفة في مدينة بخارى .. والحكومة السوفييتية معنية ايضا بالحفاظ على الاثار الاسلامية والمقدسات بحيث يشكل ذلك الاهتمام نوعا من الواجب والمسؤولية الوطنية تدل في نهاية الامر على الوجود الحضاري والتراث للشعوب المسلمة هناك .

كما تحدث فضيلته عن المدارس الدينية هناك فقال : — لقد سعدنا بزيارة مدرسة مير عرب الدينية في مدينة بخارى والتي تضم بين جدرانها معهدا لتخريج القضاة وعلماء الدين ومدة الدراسة فيها تصل الى سبع سنوات بعد الدراسة الثانوية ولا تتدخل الدولة السوفييتية البتة سواء في اختيار المرشحين للدراسة او في وضع الامتحانات تاركة الامر برمته للادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان .. والمنهاج الدراسي موزع في هذه المدرسة ما بين دراسة القرآن الكريم وتفسيره وقراءته قراءة صحيحة بالاضافة الى تعلم اللغة العربية والاحاديث النبوية وتاريخ الاسلام وعلم التاريخ وعلم الجغرافيا اضافة الى تدريس اللغات الاوزبكية والروسية المتداولة .

وتحدث عن الادارة الدينية فقال هناك عدة ادارات دينية حسب التوزيع السكاني وتتمتع بصلاحيات واسعة منها مهام جمع الاموال واعداد العلماء والائمة والمؤذنين مع تقديم الفتاوى والتفاسير الدينية ونقلها الى جمهرة المسلمين . اضافة الى عقد الاجتماعات والمؤتمرات الدينية وطباعة العديد من المطبوعات الاسلامية كمجلة « المسلمون في الاتحاد السوفييتي » والتي تصدر في طشقند باللغات العربية والاوزبكية والانجليزية والفارسية والفرنسية اضافة الى مجلة (المسلمون في الشرق السوفييتي) وقد حملت معي في رحلة العودة العديد من المطبوعات الاسلامية الصادرة من طشقند وبخارى ومنها نسخة من القرآن الكريم وكتاب احاديث البخاري اضافة الى مجلات دينية قيمة .

التوجه الوطني قبل التوجيه الوطني

عقب ابعاد فهد القواسمي ومحمد ملحم والشيخ رجب بيوض التميمي اخذت اجهزة الاعلام الاسرائيلية تمطرنا باخبار عن دراسات تجري ومناقشات تتواصل حول ما ستتخذه سلطات الحكم العسكري من اجراءات ضد لجنة التوجيه الوطني . وكان « الحل » احد الاقتراحات البارزة على جدول اعمال تلك السلطات .

وقد اثارت هذه الانباء تساؤلات استغراب في الاوساط الوطنية في الضفة والقطاع فلجنة التوجيه الوطني لم تمنح ترخيصا من السلطات حتى تقوم بحلها ، وهي ليست حزبا سياسيا حتى تطبق عليها القوانين التي تحظر نشاط الاحزاب .

ومن الممكن ان تكون سلطات الحكم العسكري قد فطنت الى هذا



الجانب من قضية « الحل » . او انها استخدمت التهديد « بالحل » كتهديد غير مباشر لاعضاء اللجنة يمكن ان يقود الى الحل التلقائي ويجنب السلطات العسكرية اتخاذ خطوة قد يظنها البعيدون عن الضفة والقطاع او غير العارفين بمجريات الامور فيها « نقطة سوداء في وجه « الاحتلال الليبرالي » الناصع البياض » .

ولهذا توقف الحديث عن الحل واستدعى عدد ، ممن اعتبرتهم الصحافة الاسرائيلية اعضاء في اللجنة ، بهدوء ، وابلغوا ايضا بهدوء ان عليهم التوقف عن المشاركة في اعمال اللجنة ، وقيل لرؤساء البلديات منهم ان عليهم عدم مغادرة مدنهم ، وعدم الاشتراك في اية اجتماعات سياسية .

وحتى تكون الرسالة واضحة قامت السلطات باعتقال نائب رئيس بلدية طولكرم وحققت مع الرئيس وبقية الاعضاء بعد صدور بيان عليه تواقيعهم في مناسبة سياسية . وعند محاولة لزيارة كريم خلف في المستشفى استدعى رؤساء بلديات طولكرم وعنبتا وقالقيلية بعد منعهم ومصادرة هوياتهم للتحقيق واخلى سبيلهم بالكفالة لحين المحاكمة .

وبعد ذلك جاء دور الصحافة الاسرائيلية لتتحدث عن النتائج . والتكثر من الاشارة الى ان لجنة التوجيه الوطني لم يعد لها وجود .

وبغض النظر عن كل هذا فان مراجعة بسيطة للموقف العام في المناطق المحتلة تشير الى ان ما تمثله لجنة التوجيه الوطني ما زال قائما ، ولم نسمع ان ما لا تمثله تلك اللجنة قد حقق اي نجاح . وربما تقلصت فرصة اكثر من السابق .

وهذا ما نشهد عليه « حالة » مشروع الادارة الذاتية ، ومصير الامال باشتراك فلسطينيين في المفاوضات حوله .

لقد بذلت محاولات عديدة ، ومورست ضغوط متعددة الاشكال والالوان ، ونثرت وعود اغراءات ولم تسفر جميعها عن شيء .

اما اصحاب هذه المحاولات والوعود فقد تقهقروا حتى عن نقطة البداية التي حاولوا الانطلاق منها بعد كامب ديفيد .

ولهذا فاننا نعود لنقول للصحافة الاسرائيلية انه اذا كان بالامكان التضييق على لجنة التوجيه الوطني فليس بالامكان انتزاع التوجه الوطني .

عن «الطليعة» المقدسية
١٩٨٠/٧/٣

العلاقات التجارية السوفييتية العربية مثل يحتذى في العلاقات الدولية

بوريس بالتوسوف
عن « انباء موسكو »

اعلنت وزارة التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي ان قيمة التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية قد تجاوزت في عام ١٩٧٩ مبلغ ٢٦٠٠ مليون روبل ، وزادت بمقدار ٤٠٠ مليون روبل بالمقارنة مع العام السابق .

وتشير معطيات الوزارة الى ان حجم التجارة مع ليبيا واليمن الديمقراطي ازداد بثلاثة اضعاف تقريبا في العام ١٩٧٩ .

وتدل خبرة السنوات الاخيرة على ظهور اتجاه طبيعي في تطوير العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية . ويتجلى هذا الاتجاه في الانتقال من تبادل البضائع بشكل صفقات تجارية لمرة واحدة الى التداول البضاعي المنظم على اساس اتفاقيات طويلة الامد . عقد الاتحاد السوفييتي مثل هذه الاتفاقيات طويلة الامد مع سورية والجزائر والمغرب . ويتحقق زهاء ٥٠ بالمئة من التداول البضاعي بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية على اساس طويل الامد .

واذ يطور الاتحاد السوفييتي العلاقات التجارية مع البلدان العربية فانه لا يصدر اليها البضائع التي يمكن ان تزاحم منتجات صناعتها الوطنية . فهو يبني تصديره بحيث تساعد سلعه على تسريع وتائر اعادة الانتاج الموسع في هذه البلدان .

وهكذا فان الماكينات والمعدات هي اهم بند في الصادرات السوفييتية الى البلدان العربية اذ تشكل ثلث التوريدات ، ونصفها معدات متكاملة لمؤسسات مختلف فروع الصناعة كالتعدين والطاقة وانتاج الماكينات والصناعة النفطية والكيمائية وصناعة الادوية والصناعة الخفيفة والغذائية وتشتريها الجزائر وسورية ويجري تصدير المعدات المتكاملة الى البلدان العربية على اساس الاعتمادات الرسمية الطويلة الامد التي يقدمها الاتحاد السوفييتي طبقا للاتفاقيات بين الحكومات .

ويصدر الاتحاد السوفييتي الى البلدان العربية ، كذلك الات شق الطرق والالات الزراعية والسيارات والسفن ووسائل النقل الجوي وماكينات قطع المعادن ومعدات انتاج الطاقة والهندسة الكهربائية . وتؤمن اليمن الديمقراطية وسورية من ٥٠ الى ٧٠ بالمئة من حاجتها الى الماكينات والمعدات على حساب الاستيراد من الاتحاد السوفييتي .

وتحتل المعادن الحديدية وغير الحديدية والاخشاب والمصنوعات السيلولوزية الورقية والمنتجات الكيمائية مكانا كبيرا في الصادرات السوفييتية .

وتسدد معظم البلدان العربية قيمة مشترياتها من الاتحاد السوفييتي بسلعها التصديرية كما يسددها البعض، كليبيا والكويت والاردن بالعملة الصعبة.

وكانت تسود في الاستيراد السوفييتي حتى وقت غير بعيد سلع التصدير

— البقية على صفحة ٥ —

« لجنة العشرين » الدولية تدعو الجمعية العمومية لمناقشة القضية الفلسطينية

نيويورك — ستعقد الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اجتماعا طارئا لها لبحث القضية الفلسطينية وسبل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . هذا ما اعلنه مصدر مسؤول في المنظمة الدولية يوم الاربعاء الماضي ، واضاف المصدر ان لجنة العشرين الدولية قدمت مثل هذا الطلب لسكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، لدى مشاركته في مؤتمر القمة الافريقية المنعقد في سيراليون . وقال — ان الدكتور فالدهايم سيدعو لعقد هذا الاجتماع الطارئ اذا توفر العدد المطلوب من الدول الموافقة على الاقتراح .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة العشرين المتفرعة من الامم المتحدة دعت لهذا الاجتماع بعد ان افشلت الولايات المتحدة الامريكية في مجلس الامن الدولي قرارا واضحا في اذار الماضي يدعو لاقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة .



الشعلة الاولمبية في الاراضي السوفييتية

موسكو – عبرت الشعلة الاولمبية هذا السبت الحدود الرومانية وانتقلت الى اراضي الاتحاد السوفييتي حيث تسلمها العداء السوفييتي المشهور وبطل الالعاب الاولمبية في عام ١٩٦٠ في عدو ١٠ الاف متر بيوتر بولوتنيكوف . وستعبر الشعلة العديد من المدن السوفييتية الى ان تبلغ موسكو في ال ١٩ من الشهر الجاري لتعلن في حفل الافتتاح عن بدء الدورة ال ٢٢ لبطولة الالعاب الاولمبية في موسكو .

واعلنت وكالات الانباء ان المدينة الاولمبية في موسكو بدات تضج بالحياة وذلك بتزايد عدد الوفود التي قدمت الى موسكو للمشاركة في هذه الالعاب . وتحدث بعض اعضاء هذه الوفود الرياضية بفخر واعتزاز عن المستوى الرفيع والامكانات الكبيرة الموضوعة تحت تصرفهم في موسكو لاحراز الارقام القياسية العالمية في شتى الالعاب الرياضية . وقالوا – ان هذا الحدث الرياضي الهام سيكون لامعا وبارزا في تاريخ الالعاب الاولمبية .

هذا ولا يزال الرياضيون في انحاء شتى من العالم يجرون المباريات التمهيدية لاحراز ارقام قياسية جديدة ، تكون قاعدة لانطلاقة جديدة اهم في الالعاب الاولمبية .

ومن الجدير بالذكر ان العديد من المراقبين والمدربين الرياضيين من انحاء شتى من العالم سيشاركون في الندوات العلمية الرياضية التي ستعقد في موسكو في اثناء انعقاد الالعاب الاولمبية .

* وكان معلق « انباء موسكو » الرياضي فلاديمير ديموف قد كتب عن توزع القوى في مباريات الزوارق في اطار الاعداد النهائي لافتتاح الاولمبياد :

ان اكبر عدد من المشاركين يجتمعون في الاولمبياد حسب التقليد في هذا النوع من الزوارق . ويقدم البلد المنظم القوارب والصواري للرياضيين وفق القواعد . وهكذا سيكون الحال ايضا في تالين . وقد بنيت الزوارق في الترسانة المحلية .

لقد احتل المكانة الاولى في هذا النوع من الزوارق في الموسم الحالي الرياضيان دوريستي وبلانكو من اسبانيا . وهما فتيان ومستعدان استعدادا ممتازا . وعلى المدربين ان يحددوا واحدا منهما .

ويمكن ان نضيف اليهما هورتس من الدنمارك ونيليمان من هولندا ونايرهوفر من النمسا وسكاربينسكي من بولونيا وشومان بطل اولمبياد عام ١٩٧٦ من المانيا الاتحادية .

وكان سباق الرياضيين السوفييت في الالعاب الاولمبية موفقا في هذا النوع من الزوارق بالذات . ولم يقرر مدربو المنتخب السوفييتي بعد من سيخوض السباق الاولمبي اندريه بالاشوف ام سيرغي خوريتسكي .

« الهولندي الطائر »

قال مؤخرا فلاديمير ليونتيف الحائز على كاس العالم عام ١٩٧٨ في هذا النوع من الزوارق : « اعتقد بان المتسابق على زورق ذي تصميم تقليدي سيكون الفائز في الالعاب الاولمبية . ولكن من الصعب التنبؤ باسم الرياضي الذي سيحرز النجاح » .

ان ليونتيف نفسه قد خاض مع زميله فاليري زوبالوف السباقات الاولمبية في كيل وفي كينغستون ويامل ان يكون في عداد الفائزين هذه المرة . ويستعد للسباق الاولمبي استعدادا نشيطا الشقيقان فوليبريخت من هولندا . وقد شاركا مرتين في سباق البلطيق واحرزا النجاح خلال المرتين . وينبغي القول ان فرصتهما في الحصول على الميدالية الذهبية اكبر من اي وقت مضى .

ويامل في النجاح ايضا رياضيو فرنسا طاقم بوي ذي الدفة . ولهم كامل الحق في ذلك . وسوف يطمع الى المراتب الرفيعة كذلك رياضيو ايطاليا واسبانيا والبرازيل .

« تورنادو »

ثمة ثلاثة رياضيين في هذا النوع من الزوارق يطمحون الى نيل « الذهب » الاولمبي . وهم الرياضي السوفييتي فيكتور بوتابوف بطل العالم مرتين الحائز على المرتبة الاولى في سباق كاس العالم هذا العام . ويورغ سبنغلر بطل العالم السابق من المانيا الاتحادية ، وريجينالد وايت مصمم الزوارق وبطل الاولمبياد من انجلترا . وقد ازدادت فرص بوتابوف في النجاح ولو الى حد قليل بعد ان اصبح واضحا ان شبغلر ووايت لن يشتركا في السباق الاولمبي .

لقد بنى الرياضي السويسري والتر شتاينر لنفسه قاربا جيدا جدا وهو يستعد للسباق بنشاط . وازدادت مهارة الرياضي الفنلندي بيكا تازكو كثيرا ، وقد ظل الرياضي البرازيلي اليكس فيلتر بعيدا عن السباقات فترة طويلة ، غير انه بدأ بداية ممتازة هذا الموسم ، وقد شارك بالمناسبة في سباق تالين وهو يعرف طابع رياح البلطيق .

« سولينغ »

يحتل هذا النوع مكانة خاصة في الاسرة الاولمبية . ان الرياضيين البارزين في سباق هذا النوع من القوارب الكبيرة التي تحتاج الى ثلاثة اشخاص يزيد متوسط عمرهم عن متوسط العمر في الانواع الاخرى هم الباريلي (ايطاليا) وبودنيكوف (الاتحاد السوفييتي) وبودوريس (اليونان) وبينسن (الدنمارك) وهيفيلي (فرنسا) .

ان الرياضيين الاكثر شهرة بينهم هو الباريلي وبودنيكوف وبينسن .

« زفيوزدني »

لم يشترك رياضيو هذا النوع في اولمبياد – ٧٦ في كينغستون ، وسرعان ما احسوا بقلة الاهتمام بزوارقهم في مختلف بلدان العالم . ولهذا توجهوا الى الاتحاد الدولي لسباق الزوارق الشراعية الذي يختار الانواع للاولمبياد وطلبوا العود للمشاركة في الالعاب وسوف يشاركون مجددا في الاولمبياد .

لقد حاز الرياضيون السوفييت لاول مرة على الميداليات الذهبية في هذا النوع . وقد فاز بها تيمير بينيغين وفيودور شوتكوف عام ١٩٦٠ في سباق نيبل . وسوف يشارك من الرياضيين السوفييت طاقم مع الربان فالنتين مانكين بطل الاولمبياد مرتين .

مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة – ينـاديكم !

* منطوعون اجانب ٠٠ من بريطانيا وفرنسا واليونان * حساب بنك للتبرع من اجل تمويل المخيم * مطلوب من كل المواهب ان ترتب ، سلفا ، اشتراكها في الامسيات الفنية – الثقافية ! *

الناصرة – لمراسلنا – يوما بعد يوم يزداد الاهتمام بمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة ، والاعراب عن الاستعداد للمشاركة في المخيم ، محليا ، وقطريا و ... عالميا . فقد تأكد حتى الان وصول وفد من الشباب الانجليز ، ومن المنتظر وصول وفدين من المتطوعين من فرنسا واليونان .

وقد اعلنت الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، في حفلة الصيف عن اشتراك اعضائها وعضواتها ١٠٠٪ خلال كل ايام المخيم ، كما علمنا ان نادي حي النمساوي يحضر برنامجا فنيا للمخيم .. ويحضر السواعد المتطوعة للمشاريع ، كما تستعد مختلف الهيئات الشبابية في الناصرة والمنطقة لهذا المخيم .

ومن جهة اخرى ، تواصل لجنة المهندسين مسح المشاريع المقترحة في الاحياء ، باشتراك لجان الاحياء وممثلي البلدية ، كما علمنا ان لجنة التموين تستعد للبدء في حملة التبرعات للمخيم ، لاطعام الالاف الشغيلة المتطوعين وبقية المصروفات الضرورية . وقد جرى فتح حساب خاص للمخيم ، في بنك باركليس ديسكونت في شارع البلدية رقمه (١٤٠٠١) وكل من يرغب في التبرع للمخيم ، يمكنه تحويل التبرعات الى الحساب المذكور .

ايها الفنانون والفنانات – سواعدكم ٠٠ وحناجركم !

تجري الاستعدادات لتنظيم امسيات المخيم ، بحيث تكون قفزة نوعية الى امام ، من حيث تنويع البرامج ومستواها . وعند اللجنة المركزة للمخيم الثقة الكاملة ان كل المواهب الاصيلة لشعبنا سوف تزاحم لتشارك في الامسيات . ويرجى من كل الفنانين والفنانات ، من مغنين وعازفين وراقصين وممثلين وفرق الرقص والدبكة الاتصال مبكرا مع رئيس لجنة البرامج المخرج المسرحي رياض مصاروة في المركز الثقافي البلدي في الناصرة تلفون (٥٤٦٩٦) كل ايام الاسبوع ، ما عدا الاحد .

على شرف اولمبياد موسكو

٤ فرق عربية في الكرة الطائرة تنظم مهرجانا رياضيا في البعنة

البعنة – لمراسلنا – اقامت اربع فرق رياضية عربية في كرة الطائرة مهرجانا رياضيا يوم الجمعة الماضي على شرف الاولمبياد التي ستفتتح في اواسط الشهر الجاري على ارض ملعب البعنة .

وفي المباراة الاولى التقى فريقا شباب البعنة والجليل مجد الكروم . ولعب بحماسة منقطعة النظير خصوصا وان فريق الجليل مجد الكروم حاز على كاس المركز الثقافي في القرية في وقت سابق . وفاز في هذه المباراة فريق شباب البعنة بالنتيجة (٢ – ١) . وفي المباراة الثانية ، التي التقى فيها فريقا المركز الثقافي دير الاسد وفريق بيت الشباب كفرياسيف ، ظهر التوازن بين الفريقين واضحا جدا . الا ان هذه المباراة انتهت بفوز فريق بيت الشباب كفرياسيف وبالنتيجة (٢ – ١) ايضا .

وكانت مباراة التصفية بين فريقي شباب البعنة وبين الشباب كفرياسيف . وقدم لاعبو الفريقين عرضا رياضيا رائعا اثبت القدرات الكروية والرياضية لدى شبابنا الرياضي ، الذي نعتز به . وتغلب فريق شباب البعنة على ضيفه فريق بيت الشباب كفرياسيف بالنتيجة (٢– صفر) .

وفي نهاية هذا المهرجان الرياضي في الكرة الطائرة قدم الرفيق احمد بكري ، عضو لجنة منطقة الحزب ، الكاس للفريق الفائز . وشكر في كلمته الفرق الرياضية المشاركة في هذا المهرجان الذي كان حقا على مستوى رياضي عال .

العلاقات التجارية السوفييتية – بقية

التقليدي للبلدان العربية كالقطن والصوف والجلود والبذور الزيتية والحمضيات . الا انه تجرى في السنوات الاخيرة تحولات معينة في الاستيراد السوفييتي ، فيقل الوزن النوعي للمواد الاولية ويزداد شراء السلع الصناعية وشبه المصنعة . وتشمل هذه العملية حتى الان ، الدول الاكثر تطورا من الناحية الصناعية ، لكن دولا اخرى تنخرط في هذه العملية بقدر نموها الصناعي . ويكتسب هذا الاتجاه طابعا ثابتا اذ انه مشروط بالامكانيات التصديرية المتعاظمة للبلدان العربية وحاجات الاستيراد المتنامية للاتحاد السوفييتي .

ويشتري الاتحاد السوفييتي من البلدان العربية في الوقت الراهن الاقمشة القطنية والالبسة والتريكو والسجاد والموبيليا والاغذية والخضار والفواكه المعلبة والعطور ومواد التنظيف والمشروبات والسجائر وغيرها من منتجات الصناعة الوطنية .

وتعتبر مساعدة الاتحاد السوفييتي للبلدان العربية في تشييد مؤسسات يهتم الاقتصاد الوطني السوفييتي بمنتجاتها شكلا جديدا للتعاون التجاري الاقتصادي . وعلى هذا الاساس ابرمت اتفاقيات مع الجزائر (تكثيف فلزات المعادن غير الحديدية) والمغرب (استخراج الفوسفوريت وحامض الفوسفور) وبلدان عربية اخرى .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● نطاع البطوف – المحاضرة الاخيرة في الدورة الدراسية القطاعية – الاربعاء ٨٠/٧/٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب في دير حنا . موضوع المحاضرة: الانتهازية اليمينية واليسارية في حركة الطبقة العاملة . المحاضر : سالم جبران .

● شفاعمرو – محاضرة حول الفاشية – الاربعاء ٨٠/٧/١٦ الساعة ٧:٠٠ مسا في نادي الحزب الشيوعي . المحاضر : غسان حبيب .

● الطيبة (اتحاد الشبيبة الشيوعية – خلية الفتيات) – محاضرة حول « المرأة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال في الضفة الغربية والقطاع ودور فتياتنا في معارك شعبنا » – يوم الخميس ٨٠/٧/١٠ الساعة ٥:٣٠ مساء في قاعة نادي عثمان ابو راس .

● نطاع البطوف – دورة تثقيفية للرفاق اعضاء اللجان المحلية من فروع قطاع الخط – بدأت يوم الاثنين ٨٠/٧/٧ الساعة ٧:٠٠ مساء وتستمر كل يوم اثنين في مقر المنطقة في بيت الصداقة في الناصرة . المحاضرة الثانية : قضية الساعة .. اخطار الفاشية وكيف نصدها . المحاضر : غسان حبيب .

● الناصرة – باعتزاز ، نعلن للرفاق والاصدقاء عن تنظيم دورة للدراسات الماركسية – اللينينية من (١٢) محاضرة ستقدم اسبوعيا ، مساء كل يوم جمعة ، في قاعة الصداقة .

■ المحاضرة الاولى تقام يوم الجمعة ٨٠/٧/١١ الساعة السابعة مساء ، وموضوعها : ● الصهيونية : الفكر والممارسة ● يقدمها : الرفيق زاهي كركبي – عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس تحرير مجلة « الدرب » .

■ المحاضرة الثانية : ● ثورة ١٩٣٦ في فلسطين – اسبابها .. احداثها .. ونتائجها على القضية الفلسطينية ● يقدمها : الدكتور اميل توما – عضو المكتب السياسي لحزبنا . وذلك يوم الجمعة ٨٠/٧/١٨ الساعة السابعة مسا .

=

بقية المحاضرات يعلن عنها ، تباعا ..

● كابول (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – اجتماع تضامني مع الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية . الخميس ٨٠/٧/١٠ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب يتكلم في الاجتماع : طلاب عرب واعضاء من حركة « كامبوس » .

● شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – اجتماع تضامني مع الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية . الثلاثاء ٨٠/٧/١٥ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك بعض الطلاب الجامعيين .

● كفر قاسم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة حول الاوضاع السياسية في البلاد . الجمعة ٨٠/٧/١١ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الرفيق وليد عامر . المحاضر : مريد فريد .

● ابو سنان – كفرياسيف (اتحاد الشبيبة) – يوم الاربعاء ٨٠/٧/٩ الساعة ٦:٣٠ مساء محاضرة حول « الفاشية » في نادي « الاخوة » في ابو سنان . المحاضر : غسان حبيب .

● كفرياسيف – ابو سنان (اتحاد الشبيبة – قسم الطلاب) – يوم الاحد ٨٠/٧/١٣ الساعة ٥:٠٠ بعد الظهر احتفال بمناسبة انتهاء العام الدراسي في نادي « السلام » . في البرنامج : تحيات وبرنامج فني .

● كفرياسيف – ابو سنان (اتحاد الشبيبة) – يدعو الى حضور المهرجان الرياضي الذي سيقام على شرف اولمبيادة موسكو يوم السبت ٨٠/٧/١٢ بمشاركة فرق فروع الشبيبة الشيوعية من الجليل الغربي .

للمرة الخامسة ...

بيورن بورغ السويدي – بطل ومبلدون المتوج

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الرياضي – حدث ما كان متوقعا في بطولة ومبلدون في كرة المضرب ، التي اختتمت مساء السبت الماضي ، فحقق البطل المتوج بيورن بورغ السويدي ابن الرابعة والعشرين ، وللمرة الخامسة على التوالي ، الفوز بالكاس . ويعتبر هذا الفوز نادرا في تاريخ هذه الالعاب التي تجتذب ملايين الهواة في العالم كله .

وقد اعترف البطل المتوج بورغ انه في الجولة الرابعة شعر بالخوف من الهزيمة الا انه دخل الجولة الخامسة وكان المباراة بدات لتوها . وهذا التصريح يؤكد ان بورغ التقى في المباراة النهائية مع خصم عنيد وقوي لعب بحماس واندفاع للفوز بالبطولة . وفي الحقيقة كان اللاعب الامريكي مكنرو ابن الواحد والعشرين ربيعا منافسا خطرا لبورغ ، الا ان تجربة وهدوء اعصاب وثقة الاخير بنفسه ساعدته على اخضاع منافسه العنيد . وقدم المتنافسان في هذه المباراة النهائية مستوى رفيعا واداء ممتازا كان من افضل المستويات في هذه اللعبة منذ سنوات عديدة . وقد استمرت مباراة البطولة ٣ ساعات و٥٣دقيقة وفاز بورغ في خمس جولات منها بالنتيجة ١ : ٦ و٧ : ٥ و٦ : ٣ و٦ : ٧ و٨ : ٦ . وهذه هي المرة الاولى من عام ١٩٠٦ التي يفوز فيها رياضي ببطولة ومبلدون خمس مرات على التوالي .

اما في بطولة ومبلدون للنساء فقد فازت بالبطولة اللاعبة المخضرمة ايفون غولاغونغ كاولي (٢٨ عاما) من أوستراليا بعد ان هزمت منافستها الامريكية كريس ايفرت – لويد . وبهذا استعادت كاولي درع الصدارة ومبلدون الذي حصلت عليه في العام ١٩٧١ حين كانت في ال ١٩ من العمر .

هذا ومن الجدير بالذكر ان بورغ فاز بكاس ومبلدون وبجائزة مالية قدرها ٢٠ الف ليرة استرلينى اما كاولي ففازت بدرع ومبلدون وب– ١٧ الف ليرة استرليني .

تجاوزنا ثلاثة آلاف توقيع

عرعرة :

مفيد صيداوى – عضو مجلس نقابة المعلمين العامة . اسماعيل وشاحي – هندسي . محمود صيداوي – طالب جامعي . تيسير ابو شرقية – عامل . توفيق عبد عجاج – سائق . محمود ملحم – معلم . تيسير عجاج – عامل . راتب احمد عقل – عامل . برسفون محمد جهجاه – عاملة خياطة . كرام عبد اللطيف مسعود – عاملة خياطة . عطاف عبد اللطيف عجاج – عاملة خياطة . محمد عبد القادر مرعي – عامل . محمود عبد الجبار يونس – عامل . محمود مصلح يونس – معلم . كوكب سعيد يونس – معلمة . عوني صيداوي – عامل . معين قبلان – عامل . فؤاد محمود مرعي – عامل . حسن محمد قبلان – عامل . عمر مصاروة – طالب جامعي . مصطفى قبلان – عامل . محمود محمد شاكر – عامل . لطفية محمود صيداوي – ربة بيت .

طلاب من جامعة بئر السبع :

مجيد بلان – طالب . نسرين مرقس – عضو سكرتارية جبهة الطلاب في الجامعة . سمير قيرواني – عضو سكرتارية اتحاد الطلاب العرب . صموئيل سعيد – عضو سكرتارية جبهة الطلاب العرب في الجامعة . محمود عمري – عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة . عبد الحميد مغاري – سكرتير جبهة الطلاب العرب في الجامعة . حسام مصالحة – طالب جامعي .

عكا :

هيفاء عبد الله البرغوثي – طالبة رسم بناء معماري في التخنيون . وليد عبد الله البرغوثي – طالب في التخنيون . زياد عبد الله البرغوثي – طالب في جامعة بئر السبع . غادة برغوثي – طالبة رسم معماري في التخنيون .

كفر قرع :

سعيد ابو فنه – طالب . محمد حسن عسلي – تاجر . عبد الفتاح مصالحة – طالب جامعي . توفيق عفانه – عامل . سامي احمد ابو فنه – سفرجي . خيري عيسى عثامنة – معلم . هيام شاكر كناعنه – طالبة . سامي توفيق مصالحة – عامل . اديبة يحيى – عاملة نسيج . محمود زحالقة – طالب جامعي . غسان عثامنة – طالب . محمد احمد عسلي – سائق . يحيى مصطفى يحيى – عامل . مصطفى حمارشه – طالب . باسم عبد الغني – عامل . وليد عثامنة – عامل . محمود مصطفى عسلي – عامل . رفيق عمر يحيى – عامل . غالب كناعنه – عامل . محمد احمد عسلي – مواسرجي . علي توفيق طيارة – عامل . كارم حسن مصاروة – عامل . سليمان هيكل – حداد . عبد الناصر عسلي – نجار . محمد يوسف حمارشة – عامل . محمد فؤاد عسلي – عامل . محمد يحيى – طالب . عاطف عثامنة – طالب . كوثر عثامنة – طالبة . ماهد رفيق عسلي – سائق . اسامة نايف يحيى – عامل . محمد علي ابو فنه – عامل . عبد القادر ابو فنه – عامل . شاكر احمد ابو فنه – مقاول . فؤاد احمد ابو فنه – عامل . عدنان اديب عبد الباقي – نجار . فاطمة احمد عثامنة – طالبة .

الرينة :

محمد ابراهيم طاطور – موظف . محمد خليل بصول – صاحب كراج . كرم سليم لاسي – عضو مجلس . خالد توفيق ريناوي – صاحب كراج . امين توفيق ريناوي – مستقل . غانم امين بصول – مستقل . مفلح امين عبدالغني بصول – صاحب كراج . سرى توفيق ريناوي – ربة بيت . قاسم حسن غرابه – عامل . محمد حسن غرابه – عامل . عفاف حسن غرابة – ربة بيت . خليل غرابة – عامل . حفيظة حسن غرابة – ربة بيت . محمود حسن غرابة – عامل . دياب احمد عثامنة – مدير عمل . مفلح امين حسين بصول – مزارع . اكرم حسن محمود – مهندس كهربائي . خالد احمد عثامنة – مهندس عمار . عوض احمد عثامنة – عضو مجلس محلي . احمد محمود خطبا – عامل بناء . مها خليل خطبا – ربة منزل . محمود محمود خطيب – عضو الجبهة الديمقراطية . محمد سليم ابو صلاح – عامل . نعامه توفيق بصول – ربة بيت . اسمهان ابو صلاح – طالبة . حسين قاسم بصول – مزارع . محمود جميل عثامنة – حداد . حسين محمد بصول – عامل . هيام حسين بصول – موظفة . عايشة توفيق بصول – ربة بيت . خالدة توفيق بصول – ربة بيت . سلام محمد بصول – طالب جامعي .

شفاعمرو :

محمود خطيب – عضو مجلس عمال شفاعمرو . ماجد خطيب – طالب جامعي . توفيق قرطام – عامل . عمر حمدي – عامل . رويدة نفاع – موظفة . وفاء قسيس – طالبة . ليلى حمدي – عضو حركة النساء الديمقراطيات . خالد قادرية – عضو سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب . محمد بركة مصطفى – عامل . اخلاص صفوري – ممرضة . رياض خطيب – مسرحي . ليلى ارملي – موظفة . امين مناع خطيب – عامل . جلال كمال ياسين – حداد . رشيد كمال ياسين – عامل . زياد علي حماده – قابل .

ام الفحم :

صبحي محمود محاميد – طالب . خالد محمود محاميد – طالب . خليل محمود محاميد – تاجر . محمد كامل كساب – طالب جامعي . فهمي زكي كساب – طالب . رياض محمد كساب – طالب . رائد محمد كساب – طالب . الشيخ فتحي انيس – تاجر . محمد حسن بدير – تاجر . سمير نصراوي طنوس – صيدلي . علي محمد حسن اغبارية واخوانه – نجار . احمد حاج محمود محاجنة – تاجر . محمد يوسف عبد الرازق اغبارية – تاجر . يوسف احمد – معلم . احمد خضر جبارين – مدير مدرسة . فاروق اغبارية – مدير مدرسة . جميل محاجنة – معلم ثانوي . د. عربيد – طبيب جراح . مصطفى انيس ابو شهاب – مقاول بناء . توفيق يوسف عبد الرازق – مدير فرع البنك العربي . يوسف جمال – معلم . محمود جميل جبارين – موظف ومركز معارف . خالد اسعد محمد محاجنة – تاجر وصاحب سيارات نقل . احمد مراد – ملاك وتاجر . رفيق حسين اغبارية – عامل . محمود شفيق قحاوش – تاجر . كامل كساب – عامل . حسني عياش – عامل . عثمان ابراهيم – تاجر . محمد ساري جبارين – عامل . مصطفى محمد عبد الهادي – سائق .

كفرياسيف :

فهيم سعد – عامل . مفيد سعد – طالب . سعيد شحادة – طالب . محمد حسن طالب . نزار حاج – عامل . نضال رضا – عامل . انور رزوق – عامل . سمير بطحيش – طالب . فريد شريف – طالب . بني شاعر – طالب . امين صفية – طالب . عفو تباني – عامل . حسام شرقية – طالب . خليل حاج – عامل .

معاوية :

عبلة احمد عبد الرؤوف – طالبة . رنه محمد عبد الرؤوف – معلمة . محمد عبد الرؤوف – متقاعد . نور الدين عبد الرؤوف – طالب . مصطفى عبد الرؤوف – عامل . خوله عبد الرؤوف – ربة بيت . امنة مصطفى عبد الرؤوف – ربة بيت . عبد الله عبد الرحمن – متقاعد . اعتدال احمد عبد الرؤوف – طالبة . فاطمة ياسين حاج ابراهيم – ربة بيت . فاطمة عبد الرؤوف – ربة بيت . فاطمة عبد الرؤوف – ربة بيت . حاج فياض ابراهيم – مزارع . الحاجة اثرية دبوس – ربة بيت . عبد فياض حاج ابراهيم – صياد سمك . حسين حاج علي – ساعاتي . فلسطين شريف توفيق – طالبة . تحرير شريف توفيق – طالبة . عمر فياض حاج ابراهيم – عامل . منيه خالد يوسف – ربة بيت . ليلى ابراهيم فياض – طالبة . ام كلثوم عبد حاج ابراهيم – خياطة . شهيرة كمال محاميد – ربة بيت . خالد حسين اغبارية – جنائني . جمال حسين اغبارية – طالب . نجمه عوض محاميد – ربة بيت . وجيهة داود محاميد – ربة بيت . توفيق ابو شريف – مزارع . احمد عبد خضر – طالب . لطفي صالح متقاعد . زهير احمد خضر – راعي . كمال يوسف – مزارع . محمود سعيد – طالب . يوسف حسن خضر – عامل . جودات محمد خضر – عامل . كريمة لطفي – ربة بيت . حسن داود محاميد – سائق في « ايجد » . كيوان محاميد – مربي اغنام . احمد عبد الرؤوف – مزارع . محمد ابراهيم محاميد – مقاول . ملكوته حسن محاميد – ربة بيت . صبحية داود محاميد – ربة بيت . ابراهيم علي محاميد – طالب . عبد الله كيوان محاميد – عامل نسيج . عبد الحكيم ابراهيم – عامل نسيج . احمد سعيد حاج علي – طالب . سعيد حاج علي – مقاول قصارة . فاروق رفيق محاميد – حداد . فيصل رفيق محاميد – حداد . نصر مروح محاميد – نجار . طلعت اغبارية – قصار . محمد رشيد اغبارية – عامل . محمد خالد يوسف – متقاعد . مصباح خالد يوسف – عامل بناء . رئيفه كيوان محاميد – ربة بيت . ندية كيوان محاميد – ربة بيت . شادية فرح محاميد – ربة بيت . كريمة سعد محاميد – ربة بيت . حكمية حسن داود – ربة بيت . خالد فوزي محاميد – عامل مصنع . نادر سكران محاميد – عامل بناء . محمود رشيد اغبارية – قصار . محمود حسن حمص – مصور . احمد جردان – مقاول . الحجة جميلة شريف محاميد – ربة بيت . عبلة ابراهيم داود – ربة بيت . كرام محمود حسين – ربة بيت . فيروز توفيق – ربة بيت . فاطمة محمد دهمار – ربة بيت .

الطلاب العرب في اسرائيل الذين يدرسون في جامعات رومانيا :

غسان مغول – شكرالله عطاالله – عطا محمد عباس – عاطف عودةالله – يحيى حسين مبرشم – سهيل كركبي – حنا خوري – تيسير جروس – الياس مطانس – نزار بحوث – منذر عزام – جدعون زينة – حسين شمالي – احمد جابر اسدي – ابراهيم كيال – كاظم خليلية – محمد صباح – عدنان خطيب – محمد ياسين – عفو ياسين – رياض صليبا – مصطفى ياسين – ابراهيم ابو احمد – امين ابو طه – محمود دلاشة – راسم كناعنة – سميح بدارنة – احمد كيال – محمود ابو قطش – احمد يونس – حسن شريف – سليم مزاوي – مروان سعيد – غادة زعبي – راوية زعبي – خالد عبد الحليم – فهمي ابو طعمة – رياض مجادلة – خليل قعبور – عيسى فنطوس – عزيز بقاعي – توفيق قراقرةسراوي رمضان – علي نعمة – حسين شحادة – جلال يونس – ساهر عابد – منير خوري – عفيف كيال – عبد الوهاب اغبارية – كرم حسين قرش – حسين غضبان – ميخائيل اسكندر – صلاح توفيق محاميد – عمر ريان – عبد القادر طه – عبدالله ابو عصبة – سهيل عبد الغني – علي احمد نعمة – سعاد حبيب خوري – سليم مطانس – محمد قيس – فؤاد موسى – الفرد سوسان – صالح سرهان – محمد وتد – فاضل محمود – عوني حازم .

تهـانينـا

* الى رفيقنا العزيز ابراهيم حصري وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الرفيق شريف توفيق وزوجته فتحية اسعد بالمولودة الجديدة غريد . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع معاوية

* الى الرفيقة منيرة فرح وزوجها جوزيف بمناسبة المولود البكر .
* والى الرفيق مصطفى ياسين وزوجته كرستينا بمناسبة المولود البكر محمود .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي واصدقائه في جمهورية رومانيا الاشتراكية

* الى الزميل زياد ابو الهيجا وزوجته بمناسبة المولودة البكر .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بوخارست

* الى الرفيقين اكرم مصطفى عسلية وخالد مصطفى عسلية بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

* والى الرفيقة يمامة توفيق والصديق خالد احمد بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

خلية محجوب للحزب

* الى الاخت يمامة توفيق حصري وخطيبها بالخطوبة .

حركة النساء الدمقراطيات – ام الفحم

* الى الرفيق عبد الرحمن محمد محمود والرفيقة فيروز نصر الله بالزفاف . والف مبروك .

اعضاء خلية الفهد – الحزب الشيوعي – ام الفحم

* الى الرفيق سعيد طه وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء لجنة منطقة الشبيبة – المثلث

* الى الرفيق محمود مراد وزوجته سعاد بمناسبة المولودة الجديدة فادة .
* والى الصديق انور كنعان وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

انقذوا عـــرب النقب من كارثـة المصـــادرة !

اليوم، الثلاثاء، تبحث الكنيست، قانون «استملاك اراضى النقـــب»

القدس – في جو مشحون بالتوتر تناقش الكنيست، اليوم الثلاثاء، القراءة الثانية والثالثة لقانون استملاك اراضي النقب (اتفاق السلام مع مصر) لسنة ١٩٨٠. ومن ميزات هذا القانون العنصري انه يجيز للحكومة مصادرة الاراضي وطرد اصحابها عنها دون الرجوع الى المحاكم واستخدام القوة لهذا الغرض. وينص مشروع القانون ايضا، على صلاحية لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست توسيع رقعة الاراضي المصادرة دون الرجوع الى الكنيست ودون سن قانون جديد لهذا الغرض. وسيتكلم ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في الكنيست اليوم مطالبا بحذف هذا القانون من جدول ابحاث الكنيست.

تحفظات كتلة الجبهة الدمقراطية البرلمانية

وقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جملة من التحفظات على مشروع القانون المعدل، جاء فيها: تغيير اسم القانون الى «قانون مصادرة اراضي عرب النقب». وكذلك حذف مسألة «اتفاق السلام مع مصر».

وطلبت الكتلة من لجنة الخارجية والامن ايضا، حذف الفقرة التي تتحدث عن «التطوير الضروري للدولة النابع من اتفاق السلام مع مصر».

واقترحت الكتلة ادخال فقرة تنص على اتفاق بين ممثلي الحكومة وعرب النقب بدلا من فترة انتقال ملكية الارض للدولة.

واقترحت الكتلة التعديلات التالية:

١ – عدم اجلاء اصحاب الارض بالقوة.

٢ – على الحكومة ايجاد مكان بديل ينتقل اليه اصحاب الارض النازحون عن مواقعهم – مثل دور سكن وقطع من الارض صالحة للزراعة.

٣ – تعيين الاماكن الجديدة التي ينتقل اليها اصحاب الارض. وقيمة التعويضات يجب ان يتم الاتفاق عليها بين الحكومة واصحاب الارض بالمفاوضات وبالتحكيم اذا تعذر الاتفاق. وتقام لهذا الغرض لجنة تحكيم من ممثلي الحكومة وممثلي اصحاب الارض برئاسة عضو محكمة عدل عليا.

وهنالك تعديلات كثيرة تقترحها كتلة الجبهة الدمقراطية لابطال مفعول هذا القانون العنصري. وخصوصا رفضها تمديده مدة ٣ شهور لتنفيذ هذا القانون بعد اقراره. وبالنسبة للتعويضات ترفض الكتلة الاسعار التي يقترحها القانون وغير القابلة للاستئناف. فبدلا من تحديد ٦٠٠ شاقل – ٦٠٠٠ ليرة – لدونم الارض المستصلحة تقترح الكتلة ٦٠٠٠ شاقل والارض الجبلية ٢٠٠٠ بدلا من ٢٠٠ شاقل. وتطالب الكتلة بالتعويض بالمثل اي: دونم مقابل دونم بدلا من ٥ بالمئة من مساحة الارض المصادرة.

النائب الشيوعى، فلنر، يقود المعارضة الشعبية للقانون

هذا وعلم مراسلنا ان عرب النقب يرفضون هذا القانون جملة وتفصيلا ويصرون على حقهم في البقاء على الارض. وقد عرضوا على الحكومة انهم مستعدون للتنازل عن نصف الارض المقرر مصادرتها مقابل احتفاظهم بالنصف الآخر. ومن الجدير بالذكر ان مساحة النقب تبلغ ١١ مليون دونم. اما مجموع الارض التي تبقت لعرب النقب، بعد المصادرات خلال ٣٠ سنة فلا تزيد عن ٣٠٠ الف دونم تحاول الحكومة الاستيلاء عليها بواسطة القانون المذكور.

وقد قابلت الاوساط الدمقراطية باشمئزاز شديد موقف كتلة المعراخ في الكنيست التي اعربت عن تأييدها، في لجنة الخارجية والامن، لمشروع القانون العنصري هذا. ويجدر بالعرب الذين تشدقوا بكيل المديح لقيادة المعراخ في اجتماع انصار كيوتس فينو سار ان يذكروا هذه الحقيقة.



* جماهير عرب النقب في مهرجان شعبي، احتجاجا على نهب الارض *

انتخابات عمـال صناعة المعادن والكهربـاء في ٢٤ الجاري:

لا طـريق امـام العـاملـين الا طـريـق الجبهـة الدمقـراطيـة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الاول الاحد، قوائم مرشحيها لانتخابات مؤتمر نقابة عمال صناعة المعادن والكهرباء ومجالسها المحلية في تل ابيب وحيفا وترشيحا، التي ستجري يوم الخميس ١٩٨٠/٧/٢٤.

وتضم القائمة القطرية المرشحين التالية اسماؤهم ١ – موشيه زيسر ٢ – احمد حاج ٣ – شالوم موشينسكي ٤ – صالح سعيد ٥ – شفيق طوبي ٦ – نيسان براخا ٧ – محمد خليل سليمان ٨ – مخلص دلة ٩ – بنيامين شنيتسر ١٠ – محسن كناعنة ١١ – سلامة ابو حمود ١٢ – ابراهام نويمان ١٣ – يوسف سويد ١٤ – توفيق عواد ١٥ – اريه زيبرالله.

وستجري هذه الانتخابات في ظل تواطؤ قيادة الهستدروت المعراخية مع اصحاب الصناعات وحكومة الليكود على اقرار اتفاقية هزيلة لزيادة الاجور بنسبة ٧٥٪ بعد ان تبنى مطالب لجان العمال كافة بزيادة ٣٠٪ على الاقل. كما بقيت قضايا هامة اخرى، مثل اجور الحد الادنى، مهملة.

ويعاني عمال صناعات المعادن والكهرباء، مثل غيرهم من قطاعات العاملين، تحت وطأة ضربات الليكود الاقتصادية الكارثية التي لا تحظى من القيادة المعراخية، المهيمنة على نقاباتهم، بالكفاح المثابر والعنيد.

وكانت الجبهة الدمقراطية قد وجهت نداء الى جمهور العاملين ضمنته الدعوة الى نبذ المعراخ، الذي ليت الليكود، والليكود وتقوية قائمتها التي وقفت وحيدة في صف الدفاع عن مصالحهم بامانة واخلاص. وتعلم التجربة، اليوم اكثر من اي وقت مضى، ان لا طريق لانقاذ العاملين وجماهير الشعب من الاخطار الجسيمة الا طريق الجبهة الدمقراطية.

● حيفا

ويوم اول امس، الاحد، ايضا قدمت قائمة مرشحي الجبهة لمجلس النقابة المحلي في حيفا ويرئس القائمة السيد بشارة نصر الله (حيفا) ويليه جبرا فردحجي (الناصرة) ونعمان حداد (الرامة) ورشيد ياسين (شفاعمرو) ومردخاي سوسنوفيتش (نهاريا) وشفيق زاهر (عسفيا) ويختتم القائمة شفيق طوبي (حيفا).

بلدية الناصرة تستعرض الاوضاع المحلية والقطرية

* البلدية تستنكر نقل مكاتب الجمرك من الناصرة الى نتسيرت عيليت * زيارة المدير العام لوزارة المعارف للمدينة تسفر عن نتائج ايجابية * التضامن مع الطلاب الجامعيين العرب * من اجل انجاح مخيم العمل التطوعي *

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – عقدت بلدية الناصرة اجتماعا مساء الخميس ٣-٧-١٩٨٠ استمعت خلاله الى تقرير من رئيس البلدية النائب توفيق زياد، حول زيارته الى ايطاليا وهلسنكي، حيث اشترك في نشاطات عالمية بخصوص قضايا الشرق الاوسط كما اجتمع في ايطاليا مع رئيس بلدية فلورنسا واتفق معه على خطة للتعاون بين البلديتين. كذلك اعلن رئيس البلدية انه تلقى رسالة من الجبهة الوطنية في جمهورية المانيا الدمقراطية تعرب عن احترامها لبلدية الناصرة ورغبتها في اقامة علاقات تعاون وصداقة مع البلدية. كما ابلغ الرئيس المجلس البلدي عن زيارة الفنانة الامريكية التقدمية جين فوندا الى الناصرة، مشيرا الى الموقف المستهجن من وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية في تجاهل الزيارة الى الناصرة العربية.

زيارة ايجابية من المدير العام لوزارة المعارف للناصرة

وابلغ الرئيس المجلس البلدي بالنتائج الايجابية لزيارة المدير العام لوزارة المعارف السيد شموئيلي للناصرة في ٢٧-٦-٨٠ للاطلاع عن كثب على قضايا التعليم في المدينة، وخصوصا قضايا النقص في غرف التدريس والنقص في الارض لبناء مدارس. وقد تفهم المدير العام هذه المشاكل وتعهد ان تعمل الوزارة لضمان ارض من دائرة اراضي اسرائيل لبناء ١٤ مدرسة كما اعلن عن دفع ٥٠ الف دولار لشراء تجهيزات ولوازم مدرسية، كما قام بتفقد مدرستين في المدينة. وقد عبر رئيس البلدية عن تقييمه الايجابي للزيارة ونتائجها.

واستمع المجلس الى تقرير حول مماطلات وزارة الداخلية في دفع حتى ما قررت المحاكم دفعه، مما قد يضطر البلدية الى العودة للمحاكم مرة اخرى. كذلك شرح رئيس البلدية قضية ثانوية المخلص، واجراءات الادارة بطرد عدد من المعلمين، وقال انه تدخل شخصيا لحل القضية، في اطار مصلحة المدرسة والغاء طرد المعلمين، ولكن ادارة المدرسة افشلت هذه الجهود.

نقل مكاتب الجمرك – مواصلة الخطة العنصرية ضد الناصرة

وطرح الرئيس قضية نقل مكاتب الجمرك من الناصرة العربية الى نتسيرت عيليت بعد نقل دائرة التنظيم اللوائية من الناصرة الى طبريا ونقل المحكمة المركزية ومحكمة العمل والطابو والتسوية من الناصرة الى نتسيرت عيليت في اطار خطة تفريغ الناصرة من المكاتب الحكومية. وقال السيد رافع سعد ممثل لجنة الموظفين في الجمرك، انه من مجموع الـ ١٢ الف مواطن مستفيد من خدمات الجمرك في الناصرة هناك ١٠ الاف مواطن عربي.

كذلك قررت البلدية التنديد بحملة التحريض ضد رئيس البلدية والسلطات المحلية العربية، كما رحبت بكل حوار يهودي – عربي بين السلطات المحلية والمواطنين عموما للتعايش والعلاقات السليمة على اساس المساواة والاحترام.

مع الطلاب الجامعيين العرب – ضد القمع الفاشي

كذلك بحثت البلدية الاجراءات القمعية الفاشية ضد الطلاب الجامعيين العرب، من هجومات فاشية من عصابات عنصرية وطرد طلاب عرب بحجج واهية، من الجامعات. وقد حضر الجلسة وفد كبير من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، ساهم في تقديم صورة تفصيلية للمجلس، حول الوضع في الجامعات.

وطرح رئيس البلدية امكانية طلب اجتماعات مع ادارات الجامعات لبحث الموضوع، وعقد اجتماع عام في الناصرة لبحثه.

مخيم العمل

بالاضافة لهذا، استمع المجلس البلدي الى تقرير حول سير التحضيرات لمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة الذي يعقد في ٢٠-٢٤/٨/٨٠ وعمل اللجنة المركزة للمخيم، وناشد كل اصدقاء الناصرة العرب واليهود، التطوع للمخيم، كما ناشد اصحاب الاليات التبرع بالياتهم لكل ايام المخيم او بعضها، للمساهمة في تطوير الناصرة.

الالوف يشيعون ابن النـاصرة سليمـان مـزاوى

الناصرة – شيعت الالوف من الناصرة وخارجها، بعد ظهر امس الاول، الاحد جثمان المرحوم سليمان مزاوي الى مثواه الاخير، فكانت الجنازة المهيبة تعبيرا عن اصرار المدينة على رفض كل مظاهر الزعرنة والاجرام التي راح الفقيد ضحية لها. ويذكر ان المرحوم قد توفي متأثرا بجراحه التي اصيب بها اثناء اطفاء حريق في محله التجاري قبل اسبوع، مع العلم ان الايدي الاثمة التي ارتكبت هذه الجريمة معروفة للشرطة، والاخطر انها تتلقى التشجيع المباشر من السلطة. وقد ارسلت عدة منظمات اهلية برقيات الى وزير الداخلية تطالبه بها ان يقوم البوليس بواجبه في لجم مظاهر الزعرنة والاجرام. كما قامت هيئات المدينة، البلدية ولجنة مكافحة الاجرام وغيرها بمناشدة آل مزاوي وكل المدينة ضبط النفس واليقظة والمحافظة على الوحدة المقدسة لكل اهل المدينة المتآخية.

ووجهت بلدية الناصرة برقية الى وزير الداخلية والشرطة والى قائد منطقة الشمال للشرطة طالبة منهما التدخل الشخصي والفوري ووضع حد للظرف الخطر واصدار امر للشرطة لتقوم بواجبها ولتعاقب المجرمين في كل حادث وحادث ولتحافظ على القانون وسلامة الجمهور.

كلمــة «الاتحــاد» – بقيــة

الفاشية العنصرية. فان هذه الاجراءات لن تزيد الجماهير العربية الا تشبثا بوحدة صفها النضالية وبابنائها الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين المخلصين والا تشبثا بالسياسة العادلة والحكيمة التى كشفت، امام العالم كله، عن حقيقة حكام اسرائيل العدوانية والعنصرية عن حقيقة ما يجرى في «حصن الدمقراطية والمدنية» في الربع الاخير من القرن العشرين.

سيدفع مهاويس الفاشية العنصرية في اسرائيل ابهظ ثمن امام الراى العام العالمي – في الامم المتحدة وفي منظماتها الانسانية، ثمنا سيكون امتحانا لمنظمات من مثل «امنستي» وكشفا عن عورة «فرسان حقوق الانسان» من امثال جيمي كارتر.

فان رئيس الحكومة ووزير معارفه لا يقنعان سوى امثال هنجبي وكهانا ولين حين يدعيان انهما اضطرا الى هذه الاجراءات العسكرية خوفا على اسرائيل من «الابادة». لقد مضى الى غير رجعة ذلك الزمن الذي كان فيه نواب الحيروت يستطيعون ان يثيروا الراى العام على اطفال في مدرسة كفرياسيف الابتدائية بالادعاء انهم يهددون دولة اسرائيل بالابادة لان علم دولة اسرائيل قد سقط عن سارية فوق المدرسة!

لقد اعلنت الجماهير العربية انها لن تتراجع، وحقا لن تتراجع، عن اصرارها على انسحاب الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي المحتلة في العام ١٩٦٧ وعن مطالبتها بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في انشاء دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، وعن مطالبتها بوقف ابادة الشعب العربي الفلسطيني وبتحقيق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني – العادل.

ومن حق الجماهير العربية (وهذا ما يدركه كل انسان عاقل في اسرائيل) ان تواجه الاجراءات الحكومية العسكرية الاخيرة بكل جدية وبالشمل وحدة صف. فهذه الاجراءات الحكومية هي خطوة فعلية نحو تحقيق مطالب زئيفون هامر ويسرائيل كينغ وامنون لين وامثالهم بحرمان ابنائنا وبناتنا من التعليم وبقطع الارزاق وبارجاعنا الى الوراء عشرين عاما وبنشر الفوضى والفرقة في صفوفنا حتى لا يعود انسان عربي في اسرائيل، عامل او موظف او طالب او مثقف او تاجر، يأمن على حياته.

والمفلسون فقط هم الذين يتوهمون انه في مقدورهم، بادوات القمع التي في حوزتهم، ان يرجعوا شعبا من نصف مليون نسمة الى عهود القلب، الى عهود الحكم العسكري البائد.

«القلب، القلب»! ولكن يخطىء «السادة» اذا توهموا ان هذا الشعب، واى شعب، هو قطيع من الخراف..

لن نسمح لاية يد ان تعبث بوحدة الصف. ولا الشعب سيسمح بذلك. وذلك لان القضية هي قضية حياة هذا الشعب ووجوده ومستقبله في وطنه. وسوف يجدنا «القلب» صفا واحدا

جماهير الرامة تصون أئتلافها الدمقراطي

الجبهة تصدر بيانا محليا سياسيا يدين المؤامرات السلطوية ويعبىء الجماهير لمواصلة الكفاح العادل

الرامة – لمراسلنا – تمكنت ادارة مجلس الرامة المحلي، المكونة من كتلة الجبهة الدمقراطية وكتلة ابناء الرامة، من احباط المؤامرات السلطوية المتعاقبة التي تستهدف ضرب الائتلاف الدمقراطي وزعزعة مجلس الرامة المحلي الذي يشكل احدى قلاع الكفاح الشعبي الدمقراطي للجماهير العربية في اسرائيل. ففي جلسة المجلس المنعقدة يوم السبت ٦/٢٨ تمكنت الادارة من اسقاط اقتراح المعارضة الداعي لتدخل الشرطة في شؤون المدرسة الثانوية في اعقاب الاضراب الاحتجاجي الذي اعلنه طلاب المدرسة استنكارا لجريمة محاولة اغتيال القادة الفلسطينيين بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل، والذي ينص ايضا على المطالبة بالحسم من اجور المعلمين الذين شاركوا في الاضراب.

واصدرت جبهة الرامة الدمقراطية بيانا هاما استعرضت فيه الاوضاع المحلية والقطرية ودعت الى استمرار مسيرة الرامة واهلها في طليعة القوى الكافحة، والى توحيد كل القوى في مواجهة الفاشية وللدفاع عن الحقوق اليومية والقومية.

وجاء في البيان: «انا نهمس في اذن السلطة ان ائتلافنا الدمقراطي مع كتلة ابناء الرامة صامد وسيبقى صامدا وسيخرج من كل ازمة عابرة اصلب عودا، وسنعمل بكل جهدنا على تقوية عرى هذا الائتلاف وتقوية وحدة صفوف اهالي الرامة ومجلسها المحلي».

عمال مصنـع الورق يوقفون آلة الاستغـلال

الخضيرة – لمراسلنا – ما زال اكثر من ١٧٠٠ عامل، يهودي وعربي، من عمال مصنع الورق في الخضيرة، مضربين عن العمل. وتتلخص مطالب العمال بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ودفع قسم من ارباح المصنع السنوية والتي تزيد عن ٥٠ مليون ليرة.

ويفيد مراسلنا ان اصحاب هذا المصنع، الامريكي – الاسرائيلي، يجمعون الارباح الفاحشة التي لا تتناسب اطلاقا مع اجور العمال المتدنية والغلاء المتصاعد. وبينما يعلن العمال استمرارهم بالاضراب حتى النهاية، ترى ان قادة الهستدروت يتقاعسون عن تأييد العمال بمطالبهم العادلة!

هذا واعلنت لجنة العمال في المصنع عن ايقاف العمل في المصنع وعدم تمكين الآخرين من تشغيل الالات فيه لمدة يومين.

«طوشة عمومية» في نتيفوت

بئر السبع – شهدت بلدة نتيفوت، منطقة الجنوب، طوال الاربعة ايام الماضية شجارات عنيفة بين جماعات المتدينين وغير المتدينين انفجرت في اعقاب مظاهرات الطرف الثاني من اجل انتهاج التعليم والسباحة المختلطة في مدارس البلدة وبركتها وكسر التقليد الذي تكرسه بالعنف مجموعة من طلاب المدرسة الدينية، القاضي بالفصل بين الذكور والاناث في مختلف الفعاليات.

ودخلت البلدة قوات غفيرة من البوليس مسلحة بالعصي والخوذ والتروس للحؤول دون تدهور الاوضاع وبعد جهد، استمر ساعات متواصلة، نجحت في التفريق بين المتخاصمين. كما زار البلدة امس الاثنين وزير المعارف هامر لتهدئة الاجواء.

واثارت هذه المناوشات حمية وغضب الاوساط في التدينية. فاشارت صحيفة «عل همشمار» (٨٠/٧/٦) الى ان ما جرى في نتيفوت يثبت بشكل قاطع، ان فرض الغيبية الدينية اصبح لا يطاق وهو يمثل اشارة ونذيرا الى مستقبل البلاد حيث يسيطر حكم الغيبية لا مكان للجمهور غير المتدين، الذي يرفض بحزم الاستكانة لسيادة الربانية التوراتية المستبدة.

مجلس كفر كنا يناشد الاهالى:

«أنبذوا الخلافـات العـائليـة»!

كفر كنا – من جوهر سعيد – اصدر مجلس كفر كنا المحلي، يوم الجمعة الماضي، بيانا وزعه على الاهالي دعاهم فيه الى الوحدة وتشديد اليقظة وتجاوز الخلافات العائلية، التي لا يستفيد منها سوى كل مغرض ومعتوه «فمصلحة كفر كنا واهلها تتطلب توحيد كلمة ابناء القرية من كل العائلات والطوائف في وحدة جبارة. خصوصا وان قريتنا قد مرت عليها احداث مؤلمة في الماضي واكتوت بنارها وكلنا يعرف مدى الضرر، الذي حدث في ذلك الحين».

وكان المجلس يعقب على حادث الشجار المؤسف، الذي وقع مساء الاربعاء الماضي بين عائلتي خطيب وعباس ونجم عنه جرح ١٦ شخصا جراح معظمهم بسيطة. وحال انتشار الخبر قام لفيف من اهالي القرية واعضاء المجلس المحلي بالتدخل وتطويق النزاع وفضه.

الدعوة الـى اقـامـة روابط اكـاديميين دمقراطية في المثلث

الطيبة – لمراسلنا – دعا الاكاديميون الشيوعيون في منطقة المثلث الاكاديميين الدمقراطيين كافة الى اقامة روابط توحدهم في اطر تنظيمية وتنشط دورهم في معركة الجماهير العربية السياسية والاجتماعية والثقافية.

جاء هذا في اجتماع خاص عقد بدعوة من لجنة منطقة الحزب في المثلث، في الطيبة، يوم السبت الماضي، وضم عشرات الاكاديميين الشيوعيين خريجي الاقطار الاشتراكية والبلاد. وادار الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة وقدم فيه سكرتير المنطقة، الرفيق غازي شبيطة، بيانا سياسيا وتنظيميا. ودار نقاش حيوي اشترك فيه المجتمعون كافة واتخذ في نهايته عدد من القرارات منها استنكار الهجوم الفاشي على الجماهير العربية والطلبة الجامعيين والقانون الجائر المقدم للكنيست من اجل تشريد عرب النقب عن مضاربهم ومصادرة اراضيهم ومواشيهم والعمل على توسيع صفوف الحزب والمساهمة في نشاطاته وزيادة مباع صحفه والتجند لانجاح مؤتمر الجماهير العربية المقبل.

ردا على سرطان الاوامر العسكرية – بقيـــة

الاوامر العسكرية ودوافع السلطة في تطبيقها وجرى نقاش اتخذت في نهايته قرارات هامة تستنكر سياسة «اليد الحديدية» والاوامر العسكرية وفرض الارهاب ضد الجماهير العربية والطلبة الجامعيين ونعلن عن وقوف المعلمين العرب الى جانب شعبهم واحتجاجهم على ابعاد شخصيات من الضفة المحتلة والجريمة البشعة ضد الشكعة وخلف والطويل. وانتخب المؤتمر لجنة متابعة لتنفيذ القرارات مؤلفة من المعلمين محمد مصاروة ومحمد كيوان واحمد مصاروة ورايق جرجورة وعزيز شحادة وعلي حمود وهاشم دلاشة ومصباح قباني ومحمد ميعاري وحنا نقارة.

السلطات المحلية العربية: وتجاوبت السلطات المحلية العربية مع نداء الاتحاد للطلاب العرب الداعي الى تضامن جماهير الشعب مع ابنائهم البررة. فعقدت بلدية الناصرة جلسة خاصة، مساء الخميس الماضي، بحضور وفد عن اتحاد الطلاب العرب استنكرت فيها ممارسات القمع الفاشية وطالبت ادارات الجامعات بلجم العناصر الارهابية. كما عقد مجلسا الطيبة وكفرياسيف المحليان اجتماعين مماثلين، مساء الخميس الماضي، تقرر فيهما ارسال رسائل الاحتجاج الى رئيس الحكومة ووزير المعارف وتقديم الدعم المالي لحركة الطلبة العرب والديمقراطيين اليهود لتنقية الاجواء وخلق جو من المساواة والاحترام المتبادل.

الاكاديميون: استنكر الاكاديميون الشيوعيون في المثلث، في اجتماعهم يوم السبت الماضي، اوامر الاقامة الجبرية وطالبوا بالغائها فورا. كما ارسل اتحاد الاكاديميين والجامعيين في البقيعة رسائل احتجاج على اوامر الاقامة الجبرية ضد عصام مخول والشخصيات العربية الاخرى الى كل من رئيس الحكومة ووزيري المعارف والداخلية وادارات الجامعات ومجلس التعليم العالي والكتل البرلمانية.

عرائض: ويوقع اهالي البقيعة ومعليا وحيفا على عرائض استنكار موجهة الى وزير المعارف.

اجتماعات شعبية: وعقدت اجتماعات شعبية حاشدة استنكر فيها الحضور الهجمة الفاشية العنصرية ضد الطلبة العرب والجماهير العربية وطالب بوقفها في كل من ابو سنان (حيث تكلم: مطانس مطانس، سكرتير الجبهة ومحمد بيتم، عضو المجلس المحلي وعودة بشارات، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والرفيقان خليل خوري ومليح نصره) والبقيعة (تكلم: عصام مخول ومحمد عمري وحسين مهنا) والطيبة (تكلم: عبد اللطيف حبيب، رئيس المجلس المحلي، والطالبان الجامعيان عزمي بشارة وشهدي بن برى، والبروفسور يسرائيل شاحك، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن، والرفيق عبد القادر ظاهر) وام الفحم (تكلم: الاستاذ تيسير خالد المحاميد، عضو سكرتارية الجبهة، والطالبان الجامعيان شهدي بن برى وعزمي بشارة، والرفيق محمود حسين المحاميد) كما عقد، يوم الجمعة الماضي، اجتماع كادر لمنطقة الشبيبة الشيوعية في حيفا طالب بالغاء الامر عن سكرتير المنطقة، جول جمال، وبقية الذين صدر ضدهم وبابطال سريان مفعول قوانين الطوارىء العسكرية الانتدابية. ومن المقرر ان تعقد اجتماعات مماثلة في كفر كنا وشفاعمرو وسخنين وكوكب ابو الهيجاء والرامة.

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية: عبرت عن احتجاجها الشديد على هذه الاوامر وطالبت بابطالها فورا وذلك في دورتها العادية عشرة، التى عقدت يوم السبت الماضي في حيفا.

البقيعة (بلدة عصام مخول) – بعث عضوا المجلس عن كتلة الجبهة الدمقراطية رسالة الى رئيس المجلس يطالبانه فيها بعقد جلسة طارئة للمجلس لبحث نداء اتحاد الطلاب العرب بشأن التضامن مع نضاله وتقديم الدعم المعنوي والمادي له. كما اصدرت جبهة البقيعة الدمقراطية منشورا الى الاهالي شجبت فيه اوامر الاقامة الجبرية ودعت الاهالي الى التعبير عن سخطهم واحتجاجهم جراء ذلك.

الاصوات المتعقلة

حال شيوع نبأ الاوامر العسكرية نظمت حركة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية مظاهرة امام بيت يغئال يدين، القائم باعمال رئيس الحكومة، وزير الدفاع، ورفعت الشعارات المستنكرة اوامر الاقامة الجبرية والمطالبة بابطالها فورا.

واصدرت جمعية حقوق المواطن بيانا شجبت فيه بحزم هذه الاوامر واشارت الى ان هذا الامر واللجوء الى انظمة الطوارىء من عام ١٩٤٥ يعني طرح البديل لسيادة القانون ويشكل مسا خطيرا بحقوق الفرد الاساسية. وطالبت الجمعية بابطال الاوامر فورا «فالحكم العسكري الغي عن اسرائيل منذ ١٤ عاما وكل محاولة لاعادته يشكل وصمة في جبين اسرائيل كدولة قانون».

وانشات صحيفة «عل همشمار»، امس الخميس، افتتاحية بعنوان «عودة الى الحكم العسكري» عبرت فيها عن قلقها جراء اوامر الاقامة الجبرية. وجاء فيها «تخيلنا ان تكون ايام الحكم العسكري قد ولت الى غير رجعة، حين كان بالامكان معاملة الجماهير العربية بشكل تعسفي ودون محاكمة. ان اوامر الاقامة الجبرية، تعيدنا عمليا الى ايام الحكم العسكري، الذي الغي ايام حكومة اشكول بعد نضال دام سنوات».

من العالم

وتسلمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تضامن حارة من اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل القبرصي (اكيل) اعربت فيها عن تضامن الشيوعيين وجماهير الشعب في قبرص مع نضال الجماهير العربية ضد المظاهر الفاشية في حياة البلاد السياسية وضد اوامر الاقامة الجبرية التعسفية.

استشهـاد – بقيـة

واعلنت الصحيفة ان الشهيدين سقطا برصاص الغدر الذي اطلقه افراد عصابة «الاخوان المسلمين» في اواخر حزيران الماضي. وكانت جماهير دمشق وحلب قد شيعت جثماني الشهيدين في موكبين شعبيين ورسميين شاركت فيهما قيادة الجبهة الوطنية في سوريا وقادة الحزب الشيوعي السوري.

الالف الرابعـــة من التواقيع – بقيـــة

ومن الواجب ان يدفع هذا الهجوم المتصاعد على الجماهير العربية جميع القوى الشعبية والوطنية الى الالتفاف حول الدعوة لعقد مؤتمر هذه الجماهير الشامل..

لا يمكن تسويغ التكوص عن هذه المسؤولية التاريخية.

واستمرار فيض التواقيع على البيان الداعي الى المؤتمر يشير الى يقظة الشخصيات وممثلي الجماهير العربية.. ومن الضروري مواصلة توسيع القاعدة الشعبية. وننشر، في هذا العدد، ٣٠٢ تواقيع جديدة على البيان وبذلك نقترب من الالف الرابعة.

ومن المتوقع ان تجتمع اللجنة التحضيرية المؤقتة، التي تجري الاتصالات لتاليفها، خلال الاسابيع الثلاثة القادمة.

أمر احترازى – بقيـــة

واصدار القرار النهائي.

ويذكر ان وزير الطاقة اعلم في آخر العام ١٩٧٩ ادارة الشركة انه استنادا الى الصلاحيات الممنوحة للمندوب السامي يقرر انهاء امتياز الشركة في العام الجاري. وتلا ذلك اعلام مماثل ارسله قائد الضفة الغربية المحتلة العسكري بالتنسيق مع الوزير. ورفضت ادارة الشركة الاعلامين واعترضت عليهما لدى الوزارة والحكومة ولكن عندما رفض اعتراضها تقدمت بشكوى الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر احترازي.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٠٤-٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول: توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
– حيفا –
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٠٤-٥٢١٤٥٧